

# اختلاف جذر الفعل لاختلاف قراءته (توجيه صرفي داللي)

د. السيد إبراهيم المنسي سليم

أستاذ النحو والصرف المشارك

معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى



## اختلاف جذر الفعل لاختلاف قراءته (توجيه صرفي دلالي)

د. السيد إبراهيم المنسي سليم

### الملخص

موضوع هذا البحث: «اختلاف جذر الفعل لاختلاف قراءته - توجيه صرفي دلالي»، يعتمد على المنهج التحليلي التعليلي القائم على رصد جميع الأفعال الملائمة لعنوان البحث.

ومن أهدافه: إيضاح المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال موضع البحث، كحذف حرف أو نقل حركة حرف، وبيان علّة كلٍّ، والإسهام في إيضاح هذه الأفعال؛ لأنها ليست من شواهد النّحاة والصرفيين.

ومن نتائجه: أن غالب الأفعال المذكورة في هذا البحث فيه قراءتان، وكلُّ قراءة تكشف عن جذر لغويّ، لكن قد يكون للفعل جذران لغويان من خلال ثلاث قراءات، كما قد يكون للفعل ثلاثة جذور لغوية من خلال أربع قراءات.

كما أن الأفعال المذكورة في هذا البحث بقراءاتها المختلفة متواترة أو شاذة لا تخلو أن تكون:

متّفقة زمنًا ووزنًا، متمثّلة في ثلاثة عشر موضعًا، بنسبة بلغت ٥٠٪، وإما متّفقة زمنًا مختلفة وزنًا، متمثّلة في اثني عشر موضعًا، بنسبة بلغت ٤٥٪ تقريبًا، وإما مختلفة زمنًا متّفقة وزنًا، متمثّلة في موضع واحد، بنسبة بلغت ٥٪ تقريبًا. وقد تكون القراءة الشاذة أوضح في الدلالة على المعنى من القراءة المتواترة.

# **The difference between the root of the verb and the difference in its reading - a morphological directive**

**Dr. Alsayed Ibrahim AL.mancy Sleem**

## **Abstract:**

The subject of this research is: “The difference between the root of the verb and the difference in its reading- a morphological directive”

It is based on the analytic analytical approach based on monitoring all actions appropriate to the title of the research.

## **Its objectives include:**

- 1- Clarification of the morphological questions relating to the acts in question, such as the deletion of a character or the carriage of a character, and the statement of the cause of each.
- 2- Contribution to the clarification of these acts, because they are not the evidence of the sculptors and the bankers.

## **Among the results:**

- 1- Most of the acts mentioned in this research are two readings, each reading reveals a linguistic root, but the verb may have two linguistic roots through three readings, and may have three linguistic roots through four readings.

2- The acts mentioned in this research by reading the different frequent or abnormal is not without being :

- Agreed time and weight, represented in thirteen locations, a rate of 50%.
- Twelve times the weight of a different time which is equivalent to about 45%.
- A different time-matched weight, represented in one place, at about 5%.

3- The abnormal reading may be clearer in the meaning of the meaning of the frequent reading.

## المقدمة:

موضوع هذا البحث هو: «اختلاف جذر الفعل لاختلاف قراءته - توجية صرفي دلائي».

وأعني بجذر الفعل حروفه الأصلية التي سجلها المعجميون، ثم أتبعوها بالمعاني التي يأتي عليها في سياقات مختلفة، وما يُصاحب ذلك من إثبات وحذف أو لزوم وتعدي... إلخ. قال الجوهري: «الجذر: الأصل، وأصل كل شيء: جذره بالفتح عن الأصمعي، وجذره بالكسر عن أبي عمرو»<sup>(١)</sup>.

والقراءات التي يصاحبها اختلاف في جذر الفعل لا تقف - في هذا البحث - عند القراءات العشر المتواترة، بل تتجاوزها إلى القراءات الأربع الشاذة؛ لأسباب أذكر منها:

- قول ابن جني: «إلا أنه - يعني الشاذ - مع خروجه عنها - يعني القراءات المتواترة - نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله أو كثيراً منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه»<sup>(٢)</sup>.

- ووصولها إلينا كاملة؛ إذ قيل: «ولم ينقل لنا من القراءات الشاذة كاملة في المصنّفات إلا قراءة الأئمة الأربعة بعد العشرة، وهي قراءات متصلة صحيحة الإسناد، ولكن لم تتوفر فيها جميع أركان القراءة الصحيحة»<sup>(٣)</sup>.

ولذا يخرج من هذا البحث ما يلي:

- الفعل متفق على قراءته، وله جذر واحد، مثل: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١].

- الفعل متَّفَق على قراءته، وله جذران، مثل: ﴿فَدَلَّهْمَا بِعُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢] ذلك أهما محتملة أن تكون في أصلها الاشتقاقي من (د ل و)، أو أن تكون من (د ل ل) [٤].

- الفعل مَخْتَلَفٌ في قراءته، وله جذر واحد، مثل: «تُسَيِّرُ الجبالَ - تُسَيِّرُ الجبالَ» [٥].

- الفعل مَخْتَلَفٌ في قراءته، ويُظنُّ أنَّ له جذرين، مثل: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ﴾ [يوسف: ٨٠] «إذ يقال: يَيْسَسُ، فالفاء ياء والعين همزة، وفيه لغة أخرى، وهي القلب بتقديم العين على الفاء، فيقال: أَيْسَسُ» [٦].

- الفعل مَخْتَلَفٌ في قراءته، لكنّه يوجّه صوتياً لا صرفياً، مثل: ﴿فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ [الأنفال: ٥٧] قال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب (ش ر ذ)، وأوجه ما يُصْرَفُ إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خِرادل و خِراذل، والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان» [٧].

ومما يوجّه صوتياً - كذلك - الفعلُ يُهَمَزُ في قراءة على الأصل، وتسقط همزته في قراءة أخرى تخفيفاً [٨]، مثل: ﴿يُضْهِهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠]، ﴿وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠]، ﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

ومما يهَمَزُ تخفيفاً ﴿لَتَرُونَ الْجَحِيمَ \* ثُمَّ لَتَرُوتَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٦، ٧] في قراءة الحسن البصري [٩].

- الفعل مَخْتَلَفٌ في قراءته، لكنه من غير الأربعة عشر، مثل: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥] [١٠].

وتبدو أهمية هذا الموضوع في:

- أنه في دائرة خدمة كتاب الله تعالى.
- اتساع مادته؛ إذ لا تقتصر على القراءات العشر المتواترة، بل تتعداها إلى القراءات الأربع الشواذ.

ومع هذه الأهمية لم أجد باحثًا معاصرًا -فيما أعلم- تناول هذه الفكرة<sup>(١١)</sup>؛ لذا كان اختياري لهذا الموضوع الذي توافرت لدي أسباب لدراسته، وأهداف أحاول تحقيقها بمعايشته؛ لتؤتي ثمارها كل حين بإذن الله.

أما أسباب دراسته فأذكر منها:

- ١- هذه الفكرة تثير تساؤلات تدعو إلى البحث، منها:
  - هل تتوافق صيغة الفعلين في القراءتين زمنًا ووزنًا؟
  - هل يتوافق الفعلان في القراءتين تعدّيًا أو لزومًا؟
  - هل تتوافق دلالة الفعلين في القراءتين دائمًا؟
- ٢- وُصف القراءة بالشذوذ قد يدعو إلى تركها رغم أنّ الشاذّ «ضاربٌ في صحّة الرواية بجرانه، أخذ من سمت العربية مهلة ميدانه»<sup>(١٢)</sup>.

وأما أهداف البحث فيتقدّمها:

- الإجابة عن التساؤلات المذكورة سابقًا.
- إيضاح المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال موضع البحث، كحذف حرف أو نقل حركة حرف، وبيان علة كلِّ.

- الإسهام في إيضاح هذه الأفعال؛ لأنها ليست من شواهد النَّحاة والصرفيين.

### منهج البحث وطريقي في عرض مادته:

أما المنهج المتَّبَع في هذا البحث فهو المنهج التحليلي التعليلي الذي يعتمد على رَصْد جميع الأفعال الملائمة لعنوان البحث وتقديمها من خلال:

- تقسيم الأفعال إلى مبحثين.

١- مبحث يضمّ الجذرين، قراءة كلِّ منها متواترةً، والمذكور أولاً قرأوه أقلَّ عددًا.

٢- مبحث يضمّ الجذرين، قراءة أحدهما متواترةً، وقراءة الآخر شاذةً، والمذكور أولاً هو المتواتر.

- ترتيب الأفعال داخل المبحث ألفبائيًا وفق الجذر الأول.

- التنبيه على الفعل المكرّر مع نظيره المشروح.

- التعقيب صرفيًا ودلاليًا على كلِّ جذر.

- إيضاح العلاقة بين القراءتين.

## المبحث الأول

### الجذران قراءة كلٍ منهما متواترة:

يتضمن هذا المبحث أحد عشر موضعاً، منها موضعٌ ذكر مرتين، وآخر ذكر ثلاث مرات؛ لذا فإن مجموع أفعاله أربعة عشر فعلاً، وردت في ست سُورٍ، وسأذكرها مفصلة مرتبة وفق الجذر المذكور أولاً.

**الموضع الأول** في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤] إذ اختلفت القراء في الفعل الواقع جواباً للشرط ﴿يَلِتْكُمْ﴾، فصار له جذران لغويان (أَلَتْ - لَاتَ).

- الجذر الأول (أَلَتْ) يتضح في قراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن (يَأَلِتْكُمْ)<sup>(١٣)</sup> بهمزة ساكنة بين الياء واللام، لغة غطفان وأسد<sup>(١٤)</sup>، فعلاً مضارعاً بزنه (يَفْعِلُ) مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَصَدَفَ يَصْدِفُ، متعدياً بنفسه<sup>(١٥)</sup>. قال الزبيدي: «أَلَتْه ماله وحقه يَأَلْتُهُ أَلْتًا مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: نَقَصَهُ»<sup>(١٦)</sup>.

- الجذر الثاني (لَاتَ) يتضح في قراءة الباقيين ﴿يَلِتْكُمْ﴾ بكسر اللام من غير همز، من لَاتَه يَلِيتُهُ كباعه يبيعه، لغة الحجاز<sup>(١٧)</sup>، فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْلِكُمْ)، وأصله: يَلِيتُكُمْ، استثقلت الكسرة على الياء (عين الكلمة) فنقلت إلى الصحيح قبلها، فسكنت، فحذفت؛ لالتقائها مع التاء الساكنة علامةً للجزم.

والفعل في هذه القراءة متعدياً بنفسه -أيضاً- قال الجوهري: «أَلَتْه حَقُّه يَأَلْتُهُ أَلْتًا، أي: نَقَصَهُ.. مثل لَاتَه يَلِيتُهُ، وهما لغتان»<sup>(١٨)</sup>.

القراءتان -إدًا- بمعنى واحد، قال القيسي بعد أن ذكر لغة الثالثة<sup>(١٩)</sup> في هذا الموضع: «فكله بمعنى النقصان»<sup>(٢٠)</sup>.

تنبيه: ذكر السمين وغيره<sup>(٢١)</sup> في قراءة ﴿يَلْتَكُمُ﴾ جذراً آخر: وُلَّت، مثل: وَجَدَ - وَعَدَ، لكنه موجود في بعض المعاجم؛ مثل: لسان العرب ١٠٨/٢، تاج العروس ٥٩٤/١، وغير موجود في بعضها، مثل: الصحاح، مقاييس اللغة.

**الموضع الثاني** في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلَّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠] إذ اختلف القراء في الفعل المضارع، فصار له جذران لغويان (تَلُّو - بَلُّو).

- الجذر الأول (تَلُّو) يتضح في قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش (تتَلُّو)<sup>(٢٢)</sup> بناءين، فعلاً مضارعاً بزنة (تَفْعُل)، متعدياً بنفسه، ولا يخلو أن يكون<sup>(٢٣)</sup>:

١- من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً في مصحف الحفظة، دليل ذلك قوله تعالى: ﴿أَقْرَأُ كِتَابَكَ﴾ [الإسراء: ١٤] وقوله سبحانه: ﴿فَأُولَئِكَ يَفْرَعُونَ كِتَابَهُمْ﴾ [الإسراء: ٧١]، وقوله ﴿وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

٢- من الاتباع، أي: تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل، فمن أحسن جوزي بالحسنات، ومن أساء جوزي به. أو لأنَّ عملها هو الذي يهديها إلى طريق الجنة أو إلى طريق النار. دليل ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [غافر: ٤٠].

قال ابن فارس: «التاء واللام والواو، أصلٌ واحد، وهو الاتِّباع. يقال: تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ، ومنه تلاوة القرآن؛ لأنَّه يُتَّبَعُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ»<sup>(٢٤)</sup>.

- الجذر الثاني (بَلُّو) يتضح في قراءة الباقيين ﴿تَبْلُغُوا﴾ بالباء، فعلاً مضارعاً بزنة

(تَفْعَلُ)، متعدّيًا بنفسه. من الابتلاء، أي: تَطَّلَعُ عليه وتعلمه. دليل ذلك قوله تعالى: ﴿عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتُ﴾ [التكوير: ١٤].

قال أبو حيان: «تبلو: تختبر ما أسلفت من العمل، فتعرف كيف هو: أفصح أم حسن؟ أنفع أم ضار؟ أمقبول أم مردود؟ كما يتعرّف الرجل الشيء باختباره»<sup>(٢٥)</sup>.

وفي مقاييس اللغة: «أَبْلَيْتُ فلانًا عُذْرًا، أي أَعْلَمْتُهُ وَبَيَّنَّتهُ فيما بيني وبينه، فلا لَوْمَ عليّ بعدُ»<sup>(٢٦)</sup>.

وأرى أنّ محصّلة الفعلين في القراءتين واحدة؛ لأنّ قراءة المرء ما أسلف من عمل سبيلُ تعرّفه عليه، حسنًا كان أم سيئًا، بل تعرّفه على مصيره، جنّة أم نار.

**الموضع الثالث** في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع جوابًا للشرط (تبينوا)<sup>(٢٧)</sup>، فصار له جذران لغويان (ثَبَّتَ - بَيَّنَّ).

- الجذر الأول (ثَبَّتَ) يتّضح في قراءة حمزة و الكسائي وحلّف والحسن والأعمش (فَتَبَيَّنُوا)<sup>(٢٨)</sup> بشاء مثلثة بعدها باء موحّدة بعدها تاء مثناة فوقية، فَعَلَ أمر بزنة (تَفَعَّلُوا) متعدّ بحرف الجر. قال الجوهري: «تَثَبَّتَ الرجلُ في الأمر واستَثَبَّتَ بمعنى»<sup>(٢٩)</sup>.

- الجذر الثاني (بَيَّنَّ) يتّضح في قراءة الباقرين ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ بباء موحّدة وياء مثناة تحتية ونون، فَعَلَ أمر بزنة (تَفَعَّلُوا) متعدّ بنفسه.

قال الجوهري: «وبان الشيء بيانًا: اتّضح... وأبَيَّنَّتهُ أنا: أوضّختُه، واستبان الشيء: وضح، واستَبَيَّنَّتهُ أنا: عرفته، وتبيَّنَّ الشيء: وضح وظهر، وتَبَيَّنَّتهُ أنا، تتعدّى هذه الثلاثة ولا تتعدّى»<sup>(٣٠)</sup>.

«وتَبَيَّنَ في المواضع الثلاثة من المتعدّي، بمعنى: تأملوا الأمر وتدبروه غير متعجلين ليظهر لكم بيّنًا واضحًا»<sup>(٣١)</sup>.

قال أبو حيان: «وكلاهما تَفَعَّلَ بمعنى استَفَعَلَ التي للطلب، أي: اطلبوا إثبات الأمر وبيانه، ولا تُقَدِّمُوا من غير رويّة وإيضاح»<sup>(٣٢)</sup>؛ ولذا قيل: القراءتان متقاربتان معي<sup>(٣٣)</sup>، بل قيل: هما سواء؛ «لأنّ تبين الرجل لا يقتضي أنّ الشيء بان له، بل يقتضي محاولة اليقين، كما أنّ تثبته يقتضي محاولة اليقين»<sup>(٣٤)</sup>.

بينما ذهب آخرون إلى التفريق بين القراءتين، فمنهم من قال: «التثبت أشدّ اختصاصًا بهذا الموضع»<sup>(٣٥)</sup>، والتثبت أفسح للمأمور من التبين؛ لأنّ كل من أراد أن يتثبت قدر على ذلك، وليس كل من أراد أن يتبين قدر على ذلك<sup>(٣٦)</sup>، ومنهم من قال: «وتبينوا في هذا أوكد، لأنّ الإنسان قد يتثبت ولا يتبين»<sup>(٣٧)</sup>.

وأرى أنّ محصلة الفعلين في القراءتين واحدة، وهي الأمان من فعل خطأ يندم عليه فاعله.

**الموضع الرابع** في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣٥)</sup> فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴿[البقرة: ٣٥-٣٦] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع في صدر الآية الثانية، فصار له جذران لغويان (زَوَلَ - زَلَلَ).

- الجذر الأوّل (زَوَلَ) يتّضح في قراءة حمزة والأعمش (فَأَزَلَّهُمَا)<sup>(٣٨)</sup> بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، فعلاً ماضيًا بزنة (أَفْعَلَ) متعدّيًا بالهمزة إلى مفعول، هو الضمير المتّصل به (ها). قال ابن فارس: «الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلّ

على تنحّي الشيء عن مكانه، يقولون: زال الشيء زوالاً، وزالت الشمس عن كبد السماء تزول، ويقال: أزلته عن المكان وزولته عنه»<sup>(٣٩)</sup>.

وهذا المعنى (التنحّي) مطابقٌ معنى ما قبله على الضدّ، ومطابقٌ ما بعده في المعنى؛ إذ قبله ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، وهذا أمرٌ بالثبات، وضمّ الثبات الزوال، وبعده ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ والخروج من المكان هو الزوال عنه<sup>(٤٠)</sup>. وفي التنحّي دلالة على انعدام إرادة المتنحّي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ [الكهف: ٨٢].

- الجذر الثاني (زَلَل) يتّضح في قراءة الباقيين ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بلام مشدّدة بعد الزاي، فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل) متعدّياً كسابقه، فيه معنى التنحّي، أو ما يدفع الإنسان إلى التنحّي، ولذا قيل: «زَلَّتْ القدم: زلقت وانحرفت عن موضعها... وأزله: أزلقه أو أوقعه في الخطأ»<sup>(٤١)</sup>.

فالقراءتان -إدأ- متّفقتان في معنى التنحّي، لكن هذه القراءة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ تنفرد ببيان سبب التنحّي، وهو وسوسة الشيطان لهما، أي: تزيينه لهما فِعْلَ المعصية؛ إذ «ليس للشيطان قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان، إنّما قدرته على إدخال الإنسان في الزلل، فيكون ذلك سبباً إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه»<sup>(٤٢)</sup>.

**الموضع الخامس** في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠] إذ اختلف القراء في الفعل المعطوف بالفاء، فصار له جذران لغويان (صَرَى - صَوْر).

- الجذر الأول (صَرَى) يتّضح في قراءة حمزة وأبي جعفر ورويس وخلف والأعمش ﴿فَصِرْهُنَّ﴾<sup>(٤٣)</sup> فِعْلٌ أمر بزنه (فِعْهُنَّ) ولا يخرج معناه عن الجمع والحبس. يؤيد ذلك قولان:

أحدهما: للفرّاء: «وهما لغتان. فأما الضمّ فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم... ويفسّر معناه: قَطَّعْهُنَّ، ويقال: وِجَّهْنَنَّ. ولم نجد قَطَّعْهُنَّ معروفة من هذين الوجهين، ولكني أرى -والله أعلم- أنّها إن كانت من ذلك أنّها من صَرَيْتُ تصرّي، فُدِّمْتُ ياؤها، كما قالوا: عَثْتُ وَعَثَيْتُ»<sup>(٤٤)</sup>.

الآخر: لابن فارس: «الصاد والراء والحرف المعتل أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على الجمع، صَرَى الماء يصريه، إذا جمعه، وسُمِّيَت المَصْرَاةُ من الشاء وغيرها لاجتماع اللين في أخلافها»<sup>(٤٥)</sup>.

- الجذر الثاني (صَوَّرَ) يتّضح في قراءة الباقيين (فَصَّرْهُنَّ) فِعْلٌ أمر بزنة (فَلَّهْنَنَّ)، ولا يخرج معناه عن الإمالة والتوجيه، بدليل هذا القول: «والقراءتان في الصاد مع سكون الراء بمعنى واحد من لغتين في الفعل، صاره يصوره ويصيره، بمعنى أماله، أي: وِجَّهْنَنَّ إليك»<sup>(٤٦)</sup>.

مما سبق يتبيّن أمران:

أحدهما: أنّ القراءتين بمعنى واحد هو الإمالة والجمع والحبس؛ لذا قيل: «قوله أَمَلَهُنَّ تفسير للفعل على كلّ من القراءتين»<sup>(٤٧)</sup>.

الآخر: أنّ التفريق بين القراءتين<sup>(٤٨)</sup> فيه نظر؛ لأنّ الحقّ - سبحانه - أمر إبراهيم عليه السلام بعدة أوامر، منها: صَرَّهُنَّ - اجْعَلْ، وتبدو دقّة القرآن في استخدام حرف العطف، فكانت الفاء قبل (صَرَّهُنَّ)؛ لأنّ إمالة الطير وجمعه وحبسه لا

تحتاج إلى زمن طويل، فكان الفعل عقب ما قبله مباشرة، أما (اجْعَلْ) فسُبق بـ (ثمَّ)؛ لأنه يلزمه زمن أطول يستوعب ذبح الطيور وتقطيعها وحلّط لحمها وريشها وتقسيمها إلى أجزاء ووضع كلّ جزء على جبل.

**الموضع السادس** في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع جواباً للشرط، فصار له جذران لغويان (ضَيَّرَ - ضَرَّرَ).

- الجذر الأول (ضَيَّرَ) يتضح في قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن محيَّصن واليزيدي (يَضْرُكُم) <sup>(٤٩)</sup> بكسر الضاد وسكون الراء مخففةً، من ضارَه يَضِيرُه كباعه يبيعه، فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْلِكُم)، وأصله: يَضِيرُكُم، استثقلت الكسرة على الياء (عين الكلمة) فنقلت إلى الصحيح قبلها، فسكنت، فحذفت؛ لالتقائها مع الراء الساكنة علامةً للجزم.

والفعل في هذه القراءة متعديّ بنفسه. قال ابن فارس: [الضاد والياء والراء كلمة واحدة، وهو من الضير والمضرة، ولا يضيرني كذا، أي لا يضرني، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ <sup>(٥٠)</sup>. وقال الفراء: «وقد قرأ بعض القراء لا يَضْرُكُم تجعله من الضير، وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: لا ينفعي ذلك وما يضورني، فلو قرئت يَضْرُكُم على هذه اللغة كان صواباً» <sup>(٥١)</sup>.

- الجذر الثاني (ضَرَّرَ) يتضح في قراءة الباقيين ﴿يَضْرُكُم﴾ بضم الضاد والراء مشددةً، من ضَرَّه يَضُرُّه، فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْعَلُكُم)، وأصله: (يَضْرُرُكُم) <sup>(٥٢)</sup> «نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد، ثم أدغمت في الثانية، وحركت الثانية بالضمّ إتباعاً لحركة الضاد» <sup>(٥٣)</sup>.

والفعل في هذه القراءة متعدٍ بنفسه -أيضاً- قال الزبيدي: «ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا، وضارّه مضارّة وضِرارًا بالكسر بمعنى، والاسم الضّرر»<sup>(٥٤)</sup>.

وأقول: لكل قراءة ما يؤيدها، فالقراءة الأولى يؤيدها قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرٌ﴾ [الشعراء: ٥٠] والقراءة الثانية يؤيدها مجيء هذا الفعل بصيغة المضارع في اثنين وعشرين موضعاً<sup>(٥٥)</sup> في القرآن الكريم؛ ولذا قال أبو عليّ الفارسي: «فكلتا القراءتين حسنة لحيئهما جميعاً في التنزيل»<sup>(٥٦)</sup>.

**الموضع السابع** في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يُقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور هنا، فصار له جذران لغويان (قَصَصَ - قَضَى).

- الجذر الأول (قَصَصَ) يتضح في قراءة نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر وابن محيصن<sup>(٥٧)</sup> ﴿يُقْضُ﴾ بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، فعلاً مضارعاً بزنة (يُقْعَلُ) متعدياً بنفسه، كقوله تعالى: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. فلا يخرج معناه هنا عن القول.

- أما الجذر الثاني (قَضَى) فيتضح في قراءة الباقرين (يُقْضِ) بقاف ساكنة وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة، فعلاً مضارعاً بزنة (يُقْعِ) حذفت لامه (الياء) خطأ كما حذفت لفظاً لالتقاء الساكنين<sup>(٥٨)</sup>. قال الفراء: «كُتِبَ بطرح الياء لاستقبالها الألف واللام، كما كُتِبَ ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨] بغير واو، وكما كُتِبَ ﴿فَمَا تُعْنِ الثُّدُرُ﴾ [القمر: ٥] بغير ياء، على اللفظ»<sup>(٥٩)</sup>.

والفعل في هذه القراءة (يُقْضِ) متعدٍ بنفسه أو بالتضمين أو بحرف الجر<sup>(٦٠)</sup>، فيكون معناه على الترتيب: يصنع، ينقذ، يحكم.

وفي خاتمة الآية ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ تأييد لكلتا القراءتين؛ إذ الفصل كما يكون في القضاء يكون في القول، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ [الطارق: ١٣] وقوله ﴿كَلِمَةٍ﴾: ﴿نُفِصِلُ الْآيَاتِ﴾<sup>(٦١)</sup>.

قال أبو حيان: [وحكي أن أبا عمرو بن العلاء سئل: أهو يقصّ الحق أو يقض الحق؟ فقال: لو كان يقصّ لقال: وهو خير الفاصلين. أقرأ أحدٌ بهذا؟ وحيث قال: وهو خير الفاصلين وإنما يكون الفصل في القضاء. انتهى. ولم يبلغ أبا عمرو أنه قرئ بها، ويدل على ذلك قوله: أقرأ بها أحدٌ؟ ولا يلزم ما قال؛ فقد جاء الفصل في القول، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾، وقال: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾، وقال: ﴿نُفِصِلُ الْآيَاتِ﴾. فلا يلزم من ذكر الفاصلين أن يكون معيناً لـ (يقضي)]<sup>(٦٢)</sup>.

**الموضع الثامن** في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] إذ اختلف القراء في الفعل المعطوف، فصار له جذران لغويان (نَسَأَ - نَسِيَ).

- الجذر الأول (نَسَأَ) يتضح في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن محيَّصن واليزيدي (نَسَأَهَا)<sup>(٦٣)</sup> بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعدها، فعلاً مضارعاً بزنة (تَفَعَّلَ) متعدياً بنفسه إلى مفعول واحد هو الضمير المتصل به (ها)، ومعناه: نَوَّخَرَهَا. قال ابن عطية بعد أن ذكر هذه القراءة: «فهذه بمعنى التأخير. تقول العرب: أنسأتُ الدين وغيره أنسه إنساءً إذا أخرته»<sup>(٦٤)</sup>، وقال ابن فارس: «النون والسين والياء أصلان صحيحان...، وإذا هُمِزَ تَغَيَّرَ المعنى إلى تأخير الشيء، ونُسِيتُ المرأةُ: تأخَّرَ حيضُها عن وقتها فَرُجِي أَمَّا حُبْلِي»<sup>(٦٥)</sup>.

والتأخير المراد في هذه الآية له صُور مفصّلة في بعض كُتب القراءات وكتب التفسير<sup>(٦٦)</sup>، أكثرها مجموع في قول الزمخشري: «كل آية نذهب بها على ما توجه المصلحة من إزالة لفظها وحكمها معاً، أو من إزالة أحدهما إلى بدل أو غير بدل»<sup>(٦٧)</sup>.

- الجذر الثاني (نَسِيَ) يتضح في قراءتين:

**الأولى:** لباقي القراء ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه ﴿نَسِيَهَا﴾ بضمّ النون الأولى وكسر السين من غير همز، فعلاً مضارعاً بزنة (تَفْعِيهَا) حذف لامه (الياء) علامةً للجزم عطفاً على فعل الشرط ﴿نَسَخَ﴾ نُقِلَ بالهمزة متعدّياً إلى مفعولين، وهما النبيّ والهَاء، لكن اسم النبيّ صلّى الله عليه وآله مقدّر، أي: نَسِيَهَا يا محمد فلا تذكرها<sup>(٦٨)</sup>.

**الثانية:** للحسن البصري رضي الله عنه (تَسَّهَا)<sup>(٦٩)</sup> بفتح التاء والسين، فعلاً مضارعاً بزنة (تَفْعِيهَا) حذف لامه (الياء) علامةً للجزم عطفاً على فعل الشرط (تَسَخَ) متعدّياً بنفسه إلى مفعول واحد، هو الضمير المتصل به (ها). قال الجوهري: «وَالنِّسْيَانُ بِكسْرِ النُّونِ خِلافُ الدِّكْرِ والحِفظِ.. والنِّسْيَانُ: التَّرْكَ»<sup>(٧٠)</sup>.

وأقول: النسيان بهذين المعنيين في قراءة الجمهور ﴿نَسِيَهَا﴾، أمّا قراءة الحسن رضي الله عنه فالنسيان فيها ضدّ الدِّكْرِ فحسب؛ لأنّها خطاب للنبي صلّى الله عليه وآله.

والمعاني كلها مرادة، ولكلّ معنى مما سبق ما يؤيّده، فالتأخير يؤيّده قول ابن عباس رضي الله عنه: «خطبنا عمر رضي الله عنه فقال: إنّ الله يقول: «ما نَسَخَ من آيةٍ أو نَسَّأها» أي نَوَخَّرها، وهذا يرجح رواية مَنْ قرأ بفتح أوله بالهمز»<sup>(٧١)</sup>. أمّا التَّرْكَ فيؤيّده قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧].

بينما يؤيد المعنى الثالث (خلاف الذكر والحفظ) ما رُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني آية كذا وكذا كُنتُ أنسيْتُها من سورة كذا وكذا»<sup>(٧٢)</sup>.

**الموضع التاسع** في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور هنا، فصار له جذران لغويان (نَشَرَ - سَيَّرَ).

- الجذر الأول (نَشَرَ) يتضح في قراءة ابن عامر وأبي جعفر والحسن (يُنَشِّرُكُمْ) فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْعُلُ) متعدياً بنفسه، من النَّشْرِ ضِدَّ الطَّيِّ، أي: يبتئكم ويفرِّقكم في البر والبحر أحياناً. دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَبَكَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، ومن هذا يقال: «نشر النائم إذا استيقظ وتقلب في عمله، كأنه كان ميتاً، ثم انبعث باليقظة»<sup>(٧٤)</sup>.

- أما الجذر الثاني (سَيَّرَ) فيتضح في قراءة الباقرين ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾، فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْعُلُ) يجمع بين السير والمشى<sup>(٧٥)</sup>، لقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١١] وقوله سبحانه: ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥]. والفعل في هذه القراءة متعدٍ بالتضعيف؛ «لأنَّ سار الرجل لازماً أكثر من سرتَّ الرَّجُلِ متعدياً، فجعلهُ ناشئاً عن الأكثر أحسن من جعله ناشئاً عن الأقل»<sup>(٧٦)</sup>.

والقراءتان تتلاقيان حول معنى الانتشار، تنفيذاً لأمر الله تعالى: ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠]. وإيضاحاً لبعض دلائل قدرته؛ إذ هو وحده القادر على تمكيننا من الانطلاق في كونه.

**الموضع العاشر** في قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] إذ اختلف القراء في الفعل المضارع، فصار له جذران لغويان (نَشَرَ - نَشَّرَ).

- الجذر الأول (نَشَرَ) يتضح في قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وحلف والأعمش ﴿نُنَشِرُهَا﴾<sup>(٧٧)</sup> فعلاً مضارعاً بزنة (تَفْعُلُ) متعدداً بالهمزة. قال الزبيدي: «وَأَنْشَرَ عِظَامَ الْمَيِّتِ إِشَارًا: رَفَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»<sup>(٧٨)</sup>. أمَّا (نَشَرَ) فلازم، يقال: «نَشَرَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ مِنَ الْآخَرِ: جَفَاهُ وَبَا عَنهُ، وَنَشَرَ مِنْ مَكَانِهِ يَنْشُرُ وَيُنَشِّرُ نَشُورًا: نَهَضَ مِنْهُ وَقَامَ»<sup>(٧٩)</sup>.

والفعل في هذه القراءة يعني: الرفع والنقل والانضمام<sup>(٨٠)</sup>. قال أبو السعود: «كَيْفَ نُنَشِرُهَا﴾ بالزاي المعجمة، أي نرفع بعضها إلى بعض، ونردّها إلى أماكنها من الجسد، فركبها تركيباً لائقاً بها»<sup>(٨١)</sup>.

- الجذر الثاني (نَشَرَ) يتضح في قراءتين:

الأولى: لباقي القراء ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه (نَشِرُهَا)<sup>(٨٢)</sup>.

الثانية: للحسن البصري رضي الله عنه (نَشِرُهَا).

والفعل في القراءة الأولى بزنة (تَفْعُلُ) من (أَنْشَرَ)، وفي القراءة الثانية بزنة (تَفْعُلُ) من (نَشَرَ) «يُقَالُ: نَشَرْتُ الْمَيِّتَ وَأَنْشَرْتُهُ، فَيَجِيءُ نَشَرَ الْمَيِّتِ وَنَشَرْتُهُ. كَمَا يُقَالُ: حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَحَسَرْتُمَا، وَغَاضَ الْمَاءُ وَغَضَّتُهُ»<sup>(٨٣)</sup>. قال أبو البقاء: «ويكون (نَشَرَ) على هذا بمعنى (أَنْشَرَ) فاللازم والمتعدّي بلفظ واحد»<sup>(٨٤)</sup>.

والفعل في القراءتين يتمل أن يكون لغة في الإحياء، ويتمل أن يكون ضدّ الطيّ، كأنّ الموت طيّ للعظام والأعضاء، وكأنّ الإحياء وجمع بعضها إلى بعض نَشَرٌ<sup>(٨٥)</sup>.

يتبين مما سبق أنّ القراءات الثلاث تتلاقى حول مظهر من دلائل قدرة الله تعالى، يتمثل في أمور مترتبة، أذكر منها:

- صعود الرُّوح وطِيُّ الأَعْضاء والعظام بالموت.
- تآكل الجسم وبقاء عظامه أو بعضها.
- جَمع العظام وإحيائها. قال تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩].

**الموضع الحادي عشر** في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نُسِئْتُمْ فَلْيُنذِرْ بَعْدَ ذَلِكَ نَعَمَ إِنَّ رَبَّهُ لَسَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [النساء: ١٣٥] إذ اختلف القراء في فعل الشرط، فصار له جذران لغويان (وَلِيٌّ - لَوِيٌّ).

- الجذر الأول (وَلِيٌّ) يتضح في قراءة ابن عامر وحزمة والأعمش<sup>(٨٦)</sup> (تَلُّوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها، على أنه فعل مضارع من «وَلِيٌّ يَلِيُّ وَايَةً»، قال ابن فارس: «الواو واللام والياء، أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُرب»<sup>(٨٧)</sup>، وولاية الشيء هي الإقبال عليه<sup>(٨٨)</sup>، وأصله: تَوَلَّيْتُمْ، ثم فيه ثلاثة حذوف:

١- حَذْفُ الواو (فاء الفعل) لوقوعها بين ياء وكسرة، كما حُذفت من: يَعِدُّ - يَزِنُّ - يَجِبُّ<sup>(٨٩)</sup>.

٢- حَذْفُ الياء (لام الفعل) لالتقاء الساكنين:

أولهما: الياء؛ استثقلت ضممتها فنُقلت إلى الصحيح قبلها، فسكنت. الآخر: واو الضمير.

٣- حَذْفُ النون علامة للجزم.

لم يبق من الفعل بعد الحذوف السابقة إلا عَيْتُهُ، فصار وزنه: تَعَوَّا.

- الجذر الثاني (لَوِيٌّ) يتضح من طريقتين:

**الأول:** في القراءة السابقة على أنه فعل مضارع من لوى يلوي لِيًّا وَلِيَّانًا، أي: يُعْرِضُ ويتشدد<sup>(٩٠)</sup>، وأصله: تَلْوِيُون، تمّ فيه ثلاثة حُذوف:

- حَذَفُ النون علامةً للجزم.

- حَذَفُ الياء (لام الفعل) لالتقاء الساكنين:

أحدهما: الياء؛ حُذفت ضمّتها استئقلاً، فسكنت.

الآخر: واو الضمير.

- حَذَفُ الواو (عين الفعل) لالتقاء الساكنين:

**أوْلهما:** الواو (موضع الحذف) كانت قد ضُمَّت لأجل واو الضمير،

فاستثقلت ضمّتها، فنُقلت إلى الصحيح قبلها، فسكنت.

الآخر: واو الضمير.

لم يبق من الفعل بعد الحذوف السابقة إلا فاءؤه، فصار وزنه: تَفُوا. قال السمين: «وذلك إجحاف بالكلمة»<sup>(٩١)</sup>.

ويرى الفراء أنّ الواو (عين الفعل) هُمزت لانضمامها، ثم نُقلت حركتها إلى الصحيح الساكن قبلها، فسقطت الهمزة. يقول: «ونرى الذين قالوا (تَلُّوا) أرادوا (تَلُّوا) فيهمزون الواو لانضمامها، ثمّ يتركون الهمز، فيتحوّل إعراب الهمز إلى اللام. فتسقط الهمزة»<sup>(٩٢)</sup>.

الثاني: في قراءة باقي القرّاء ﴿تَلْوُوا﴾ بإسكان اللام بعدها واوان، على أنه فعل مضارع من لوى يلوي، وأصله: تَلْوِيُون، حُذفت النون علامةً للجزم، وحُذفت الياء (لام الفعل) كما سبق، فصار وزنه: تَفُعُوا<sup>(٩٣)</sup>.

يتبيّن مما سبق أمران:

**أحدهما:** القراءتان تتفقان في الدلالة على معنى الإعراض، وتنفرد قراءة ابن عامر ومن وافقه في الدلالة على الإقبال على الشيء والقيام به. قال القيسي: «فالقراءة بضمّ اللام تفيد معنيين: الولاية والإعراض، والقراءة بواوین تفيد معنی واحدًا وهو الإعراض»<sup>(٩٤)</sup>.

**الآخر:** اختلاف مآرب الناس عند الحُكم أو الشهادة؛ لذا كانت خاتمة الآية وعيدًا، كأنّ الله -تعالى- يقول للشهود وغيرهم: «وإن وليتم الأمر أو أعرضتم عنه فالله خير بفعلكم ومقصدكم منه»<sup>(٩٥)</sup>.

تنبیه: يلحق بهذا الموضوع قوله تعالى: ﴿تَلَوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣] إذ قرأه الحسن البصري رضي الله عنه (تَلُونَ)، بينما قرأه الباقر (تَلَوُونَ)<sup>(٩٦)</sup>.

## المبحث الثاني

### الجذران قراءةً أو لهما متواترةً، وقراءةً الآخر شاذّةً:

يتضمّن هذا المبحث خمسة عشر موضعًا، منها موضعٌ ذكر مرتين، لذا فإنّ مجموع أفعاله ستّة عشر فعلاً، وردت في أربع عشرة سورةً، وسأذكرها مفصّلة مرتبةً وفق الجذر المذكور أوّلاً.

**الموضع الأوّل** في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع جوابًا للشرط، فصار له جذران لغويان (أَذِنَ - يَقِنَ).

- الجذر الأول (أَذِنَ) يتّضح في قراءتين متواترتين<sup>(٩٧)</sup>:

**الأولى:** لشعبة وحمزة والأعمش (فأذِنُوا) بفتح الهمزة وألِف بعدها وكسر الذال، فعَلَّ أمر بزنة (فَاعِلُوا) متعدِّيًا بالهمزة إلى مفعول به محذوف. قال ابن منظور: «وَأَذَنَهُ الأَمْرَ وَأَذَنَهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ، وَقَدْ قَرِئَ «فَأَذِنُوا بِحَرْبِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ»، مَعْنَاهُ: أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ»<sup>(٩٨)</sup>.

**الثانية:** لباقي القراء ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه ﴿فَأَذِنُوا﴾ بإسكان الهمز وفتح الذال، فعَلَّ أمر بزنه (فَفَعَلُوا) مضمَّنًا معني (أَيَقِنُوا) ليصحَّ تعديته بالباء<sup>(٩٩)</sup>. قال ابن عباس وغيره من المفسرين: معناه: فاستيقنوا الحرب من الله تعالى<sup>(١٠٠)</sup>.

وفي القراءتين إعلام لكل من لم يترك الربا؛ إذ المخاطبون مأمورون أن يَعْلَمُوا وَيُعْلَمُوا غيرهم مَن هو على مثل حالهم في المقام على الربا بمحاربة الله ورسوله<sup>(١٠١)</sup>.

- الجذر الثاني (يَقِنَ) يتَّضح في قراءة الحسن البصري رضي الله عنه (فَأَيَقِنُوا)<sup>(١٠٢)</sup> فعل أمر بزنة (أَفْعِلُوا) يقوِّي قراءة الجمهور ﴿فَأَذِنُوا﴾ لأنه مضمَّن معناه كما سبق. ورُغم هذا قيل إنَّ قراءة المدِّ (فَأَذِنُوا) أبلغ وأكد؛ لسببين<sup>(١٠٣)</sup>:

أنهم إذا أمروا بإعلام غيرهم علموا هم -أيضًا- لا محالة، ففي إعلامهم علمهم، وليس في علمهم إعلام غيرهم.

أن قراءة المدِّ تقتضي فسحًا لهم في الارتياح والتثبت، أي: فأعلموا نفوسكم هذا، ثم انظروا في الأرجح لكم: ترك الربا أو الحرب.

والقراءات الثلاث دالَّة على التخويف والوعيد لئلا يكون للناس على الله حُجَّة، فإذا تحقَّق هذا فلا يلومنَّ أحدٌ إلا نفسه.

**الموضع الثاني** في قوله تعالى: ﴿فَأْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾ [المائدة: ٨٥]، وقوله سبحانه: ﴿وَأْتَبَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور في صَدْرَ الموضعين، فصار له جذران لغويان (ثَوْب - أْتَى).

- الجذر الأول (ثَوْب) يتّضح في قراءة الجميع<sup>(١٠٤)</sup> ما عدا الحسن البصريّ رضي الله عنه ﴿فَأْتَبَهُمْ - وَأْتَبَهُمْ﴾ فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل)، متعدّياً إلى مفعولين، لا يخرج معناه عن الجزاء.

- أمّا الجذر الثاني (أْتَى) فيتّضح في قراءة الحسن البصريّ رضي الله عنه ﴿فَعَاتَهُمْ وَءَاتَهُمْ﴾ بمدّ الهمزة وتاء مثناة فوقية بلا باء من الإيتاء، فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل) متعدّياً إلى مفعولين، لا يخرج معناه في آية المائدة عن الجزاء، أما في موضع الفتح فظاهر معناه: أعطى<sup>(١٠٥)</sup>، ولعلّ هذا سرّ المفاضلة بين القراءتين. قال أبو حيان: وقرأ الحسن: فاتاهم، من الإيتاء، بمعنى الإعطاء، لا من الإثابة، والإثابة أبلغ من الإعطاء؛ لأنه يلزم أن يكون عن عمل، بخلاف الإعطاء؛ فإنه لا يلزم أن يكون عن عمل، ولذلك جاء أخيراً ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ نَبّه على أنّ تلك الإثابة هي جزاء، والجزاء لا يكون إلا عن عمل<sup>(١٠٦)</sup>.

وأرى أنّ القراءتين تتلاقيان حول معنى الجزاء، فهما متكافئتان معي. فإن قيل: الإثابة تكون عن عمل، فكيف بـ (أْتَى)؟ قلت: وهنا -أيضاً- عمل (المبايعة) رَضِيَ اللهُ بِهِ عَنْهُمْ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ بِمَا شَاءَ، فكان فيه معنى الإثابة، بالإضافة إلى أنّ (أتى) وردت دالّة على الإثابة أو العقوبة، وكان مفعولها الثاني نتيجة عمل صالح أو سيء، كقوله تعالى: ﴿فَعَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [الحديد: ٢٧]، وقوله سبحانه: ﴿فَعَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨].

**الموضع الثالث** في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] إذ اختلف القراء في هذا الفعل، فصار له جذران لغويان، (جَسَسَ - حَسَسَ).

- الجذر الأول (جَسَسَ) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٠٧)</sup> ما عدا الحسن البصريّ ﷺ ﴿تَجَسَّسُوا﴾ فعلا مضارعاً بزنة (تَفَعَّلُوا) وأصله (تَجَسَّسُوا) حُذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والكوفيون يرون أنّ المحذوفة تاء المضارعة؛ لأنّها زائدة، ولأنّ الثقل حدث بها، أمّا البصريّون فيرون أنّ المحذوفة تاء الفعل؛ لأنّ الزائدة دخلت لمعنى، وهو المضارعة<sup>(١٠٨)</sup>. ورأي البصريين أولى موافقته نصوص القرآن الكريم.

والبزّي في روايته عن ابن كثير يشدّد التاء وصلأ؛ مراعاةً للأصل، بينما يقرأ الباقون بتخفيف التاء وصلأ؛ مراعاةً للرسم. والقراء جميعاً يخفّفون التاء عند الابتداء بالفعل<sup>(١٠٩)</sup>.

- الجذر الثاني (حَسَسَ) يتضح في قراءة الحسن البصريّ ﷺ (تَحَسَّسُوا)، يقال فيه ما ذكر سابقاً، غير أنّ الحسن: يخفّف تاءه وصلأ وابتداءً.

والفعل في القراءتين متعدّد بنفسه؛ إذ يقال: «تَحَسَّسْتُ الأخبار وتَحَسَّسْتُهَا، أي: تَفَحَّصْتُ عنها»<sup>(١١٠)</sup>. ومعناها طلب الأخبار والبحث عنها، يدلّ على ذلك صيغة (تَفَعَّل) التي فيها معنى الطلب، ولذا قيل: المعنيان متقاربان<sup>(١١١)</sup>. قال أبو حيّان: «وهما متقاربتان، نُهي عن تتبّع عورات المسلمين ومعايهم والاستكشاف عمّا ستروه»<sup>(١١٢)</sup>، وقال العجلي: «وهو يستعمل في الخير والشر كالتجسس بالجيم على التحقيق»<sup>(١١٣)</sup>.

وأرى أنّ الفعلين سواءً في طريقة حدوثهما؛ إذ يلتزم الفاعل السرية والاحتياط، والتفريق بين كَوْن أحدهما للخير أو للشر راجع إلى مراد الفاعل.

الموضع الرابع في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ، عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ﴾ [يونس: ١٦] إذ اختلف القراء في الفعل المعطوف على جواب (لو)، فصار له ثلاثة جذور لغوية (دَرَى - دَرَأً - نَدَرَ).

- الجذر الأوّل (دَرَى) يتّضح في قراءتين متواترتين<sup>(١١٤)</sup>:

الأولى: لابن كثير بخلف عن البري بحذف ألف (وَلَا) هكذا (وَلَا دَرَأَكُمْ).

الثانية: لباقي العشرة، ووافقهم ابن محيّن واليزيدي والمطوعي عن الأعمش، وهو الوجه الثاني للبري عن ابن كثير، بإثبات ألف (ولا) هكذا ﴿وَلَا أَدْرَأَكُمْ﴾.

والفعل في القراءتين ماضٍ بزنة (أَفْعَل) متعدّد إلى مفعولين<sup>(١١٥)</sup>، إلى الأوّل بنفسه، وهو ضمير الخطاب (ك)، وإلى الثاني بحرف الجر، وهو (به)، غير أنّه:

١- مثبتٌ في القراءة الأولى واللام قبله هي لام التأكيد التي تقع في جواب لَوْ، والمعنى: ولأعلمكم به على لسان غيري<sup>(١١٦)</sup>.

٢- منفيٌّ في القراءة الثانية، و(لا) قبله مؤكّدة أنّ الفعل منفيٌّ لكونه معطوفاً على منفي<sup>(١١٧)</sup> ﴿مَا تَلَوْتُهُ﴾، والمعنى: ولا أعلمكم به على لساني أو لسان غيري.

- الجذر الثاني (دَرَأً) يتّضح في قراءة الحسن البصريّ ﷺ (وَلَا أَدْرَأَكُمْ) بهمزة أصليّة ساكنة وتاء مضمومة<sup>(١١٨)</sup>، فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل)، ومعناه -فيما أرى- لا يخلو أن يكون:

١- من الدَّرء، وهو الدَّفْع، أي: «ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرؤونني بالجدال وتكدّبونني»<sup>(١١٩)</sup>.

٢- من الدُروء، وهو المفاجأة، قال الجوهري: «ودرأ علينا فلان يدرأ دُرُوًّا واندرأ، أي: طَلَع مفاجأة»<sup>(١٢٠)</sup>.

وهنا تنبيهان:

**التنبيه الأول:** وُجِّهت قراءة الحسن كقراءة الجماعة، أي أنّ الأصل: أَدْرَيْتُكُمْ بالياء، فقلبت همزة على لغة من قال: لَبَّأْتُ بالحاء، ورثأْتُ زوجي بأبيات، أي: لَبَّيْتُ وَرَثَيْتُ<sup>(١٢١)</sup>.

ويظهر من كلام الفراء إنكاره هذا التوجيه؛ إذ يقول: «وقد ذُكر عن الحسن أنّه قال: ولا أَدْرَأْتُكُمْ به، فإن يكن فيها لغة سوى دَرَيْتٍ وَأَدْرَيْتٍ فلعلّ الحسن ذهب إليها. وأما أن تصلح من دَرَيْتٍ أو أَدْرَيْتٍ فلا؛ لأنّ الياء والواو إذا انفتح ما قبلها وسكنتا صحتا ولم تنقلبا إلى ألف، مثل: مَضَيْتٍ ودَعَوْتُ»<sup>(١٢٢)</sup>.

**التنبيه الثاني:** ثمة قراءتان ذكر العكبري إحداهما (ولا أَدْرَأُكُمْ به)<sup>(١٢٣)</sup> بهمزة ساكنة، وتوجّه كما في التنبيه الأول. والأخرى قال الجوهري عنها: «وقرئ: ولا أَدْرَأُكُمْ به، والوجه فيه ترك الهمز»<sup>(١٢٤)</sup>، ومن ثمّ تكون قراءة الجماعة.

- الجذر الثالث (نَدَرَ) يتضح في قراءتين للشنبوذي عن الأعمش (ولا أُنَدَرْتُكُمْ)<sup>(١٢٥)</sup>، (ولا أُنَدَرْتُكُمْ)<sup>(١٢٦)</sup>.

والقراءتان توجّهان صَرَفِيًّا كتوجيه القراءتين المتواترتين، وتؤكدان أنّ إنذار النبي ﷺ المخاطبين أو عدم إنذارهم مسألة مردها إلى الله ﷻ، وفي إنذارهم إعلامهم.

القراءات الثلاث تتلاقى حول إعلام النبي ﷺ المخاطبين بالقرآن عند تلاوته عليهم، غير أن قراءة الحسن تكشف رد فعل المخاطبين وتكذيبهم النبي ﷺ.

**الموضع الخامس** في قوله تعالى: ﴿فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور هنا، فصار له جذران لغويان (دَعَعَ - وَدَعَ).

- الجذر الأول (دَعَعَ) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٢٧)</sup> ما عدا الحسن البصري ﷺ ﴿يَدْعُ﴾ بضم الدال والعين مشددة، فعلاً مضارعاً بزنة (يَفْعُلُ) متعدياً بنفسه، معناه: الدَّفْع بعنف. قال الجوهرى: «دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعًّا، أَي: دَفَعْتُهُ»<sup>(١٢٨)</sup>، وقال ابن عطية: «وَدَعُ الْيَتِيم: دَفَعَهُ بَعْف، وذلك إما أن يكون المعنى: عن إطعامه والإحسان إليه، وإما أن يكون: عن حقه وماله، فهذا أشد»<sup>(١٢٩)</sup>.

- الجذر الثاني (وَدَعَ) يتضح في قراءة الحسن البصري ﷺ (يَدْعُ) بفتح الدال وتخفيف العين، فعلاً مضارعاً بزنة (يَعْلُ) والأصل: (يُودِعُ)، حذفت الواو (فاء الكلمة) لوقوعها بين فتح وكسر، وإنما فتحت الدال (عين الكلمة) لمكان حرف الحلق، فالفتحة إذاً عارضة، والعارض لا اعتداد به<sup>(١٣٠)</sup>.

والفعل في هذه القراءة متعدٍ بنفسه، معناه: يترك ويتخلى. قال ابن فارس: «الواو والدال والعين: أصلٌ واحد يدلُّ على الترك والتخلية»<sup>(١٣١)</sup>.

وقد ذهب ابن جني إلى أن المعنى في هذه القراءة صائرٌ إلى معنى القراءة الأولى. يقول: «معناه - والله أعلم - يُعْرِضُ عَنْهُ وَيَجْفُوهُ، فهو صائرٌ إلى معنى القراءة العامة ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ أَي: يَدْفَعُهُ وَيَجْفُو عَلَيْهِ»<sup>(١٣٢)</sup>.

**الموضع السادس** في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَى عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] إذ اختلف القراء

في الفعل المؤكّد ب (قد)، فصار له جذران لغويان (شَعَفَ - شَعَفَ).

- الجذر الأول (شَعَفَ) يتّضح في قراءة الجميع<sup>(١٣٣)</sup> ما عدا ابن محيّن والحسن البصري ﴿شَعَفَهَا﴾ فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلَهَا) متعدّياً بنفسه، معناه: حَرَقَ شَعَفَ قلبها ووصل إليه<sup>(١٣٤)</sup>، والشَعَفُ: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب<sup>(١٣٥)</sup>.

- أمّا الجذر الثاني (شَعَفَ) فيتّضح في قراءة ابن محيّن والحسن (شَعَفَهَا) فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلَهَا) متعدّياً بنفسه، معناه: أحرَق حُبُّها له شعاها<sup>(١٣٦)</sup>. قال ابن عطية: ولذلك وجهان:

أحدهما: أنه علا بها كلّ مرتبة من الحبّ وذهب بها كلّ مذهب، فهو مأخوذ من شَعَفَ الجبال، وهي رءوسها وأعاليتها... والوجه الآخر: أن يكون للشعف لذةً بحرقه<sup>(١٣٧)</sup>.

والقراءتان تتلاقيان عند وصول حبه إلى قلبها<sup>(١٣٨)</sup>، غير أنّ قراءة ابن محيّن والحسن تشير إلى تأثير سلبيّ لحبّ مبالغ فيه دفعها إلى سلوكيات لا تتفق وتصرف العقلاء.

**الموضع السابع في قوله تعالى: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٦]** إذ اختلف القراء في الفعل الواقع صلةً للموصول، فصار له جذران لغويان (شيئاً - سَوَاءً).

- الجذر الأول (شيئاً) يتّضح في قراءة الجميع<sup>(١٣٩)</sup> ما عدا الحسن البصري ﷺ ﴿أَشَاءُ﴾ فعلاً مضارعاً، بزنة (أَفَعَلُ) متعدّياً بنفسه، حُذِفَ مفعوله، وتقديره: تعذيبه<sup>(١٤٠)</sup>. وهذا كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٤٠].

- الجذر الثاني (سَوَّءَ) يتّضح في قراءة الحسن البصري رضي الله عنه (أَسَاءَ) بسين مهملة وفتح الهمزة الثانية، فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَلْ)، متعدّياً بالهمزة ؛ إذ يقال: ساء الشيء يسوءُ سَوَّءًا فهو سيِّئٌ إذا قُبِحَ <sup>(١٤١)</sup>، كما يقال: أساء الشيء: أفسدَه ولم يُحسِّنْ عمله... وفي المثل: أساء كارهُ ما عمِلَ <sup>(١٤٢)</sup>.

ورُغم أنّ أبا عمرو الداني قال: «لا تصحّ هذه القراءة عن الحسن وطاوس» <sup>(١٤٣)</sup> إلا أنّ ابن جنيّ قال: «هذه القراءة أشدّ إفصاحًا بالعدل من القراءة الفاشية التي هي ﴿مَنْ أَسَاءَ﴾؛ لأنّ العذاب في القراءة الشاذة مذکورٌ علّة الاستحقاق له، وهو الإساءة. والقراءة الفاشية لا يُتناول من ظاهرها علّة إصابة العذاب له» <sup>(١٤٤)</sup>.

وأقول: لكلّ قراءة ما تُحمّل عليه؛ فقد ذكر القرآن أنّ مسألة التعذيب أو المغفرة مردّها إلى مشيئة الله، لقوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢١] وعليه تُحمّل قراءة الجماعة. كما ذكر أنّ الأصل في الحساب الإحسانُ إلى المحسن ومعاقبةُ المسيء، لقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١] وعليه تُحمّل قراءة الحسن رضي الله عنه.

**الموضع الثامن** في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة: ١٠] إذ اختلف القراء في فعل الشرط، فصار له جذران لغويان (ضَلَّلَ - ضَلَّلَ).

- الجذر الأول (ضَلَّلَ) يتّضح في قراءة الجميع <sup>(١٤٥)</sup> ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه ﴿ضَلَّلْنَا﴾ فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلْنَا)، لازماً، معناه: غَيَّبْنَا وصرنا تراباً. قال القرطبي: «هذا قول منكري البعث، أي هلكنا وصرنا تراباً، وأصله من قول

العرب: ضَلَّ الماء في اللبن إذا ذهب، والعرب تقول للشيء غَلَبَ عليه غيره حتى حَفِيَ فيه أثره: قد ضَلَّ»<sup>(١٤٦)</sup>.

- أمّا الجذر الثاني (صَلَلَ) فيتضح في قراءة الحسن البصري رضي الله عنه (صَلَلْنَا) فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلْنَا)، لازماً، مأخوذاً من: صَلَّ اللحمُ إذا أَثَثَّ وتَغَيَّرت رائحته<sup>(١٤٧)</sup>، يقال: «صَلَّ اللحمُ يَصِلُّ ويَصَلُّ بفتح الصاد وكسرهما لمجيء الماضي مفتوح العين ومكسورها»<sup>(١٤٨)</sup>.

القراءتان تتلاقيان عند التغييب في الأرض والذوبان فيها، غير أنّ قراءة الحسن تعبّر عن إحدى حالات الجسد بعد موت الإنسان؛ لذا كانت قراءة الجماعة أعمّ.

**الموضع التاسع** في قوله تعالى: ﴿فَأَعَشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَأُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩]، إذ اختلف القراء في الفعل الماضي، فصار له جذران لغويان (عَشِيَ - عَشِيَ).

- الجذر الأول (عَشِيَ) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٤٩)</sup> ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه ﴿فَأَعَشَيْنَهُمْ﴾ فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل). يقال: عَشِيَه الأمر، وتَعَشَاهُ، وَأَعَشَيْتُهُ إياه، وَعَشَيْتُهُ...<sup>(١٥٠)</sup> قال ابن جني: «وأما قراءة العامة ﴿فَأَعَشَيْنَهُمْ﴾ فهو على حذف المضاف، أي: فأعشينا أبصارهم: جعلنا عليها غشاوة»<sup>(١٥١)</sup>.

- أمّا الجذر الثاني فيتضح في قراءة الحسن البصري رضي الله عنه (فَأَعَشَيْنَاهُمْ) فعلاً ماضياً بزنة (أَفْعَل) متعدّياً بالهمزة، من العَشَاء في العين، وهو ضَعْف بصرها حتى لا تُبصر بالليل. قال ابن جني: «هذا منقول من عَشِيَ يَعْشَى: إذا ضَعْف بصره، فَعَشِيَ وَأَعَشَيْتُهُ كَعَمِيَ وَأَعْمَيْتُهُ»<sup>(١٥٢)</sup>.

ومحصلة الفعلين في القراءتين واحدة، وهي عدم الإبصار، ولذا قيل: «والمعنى متقارب، والمعنى أعميناهم»<sup>(١٥٣)</sup>.

الموضع العاشر في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور هنا، فصار له جذران لغويان (عَنِي - عَنَى).

- الجذر الأول (عَنَى) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٥٤)</sup> ما عدا ابن محيَّصن ﴿يُغْنِيهِ﴾ فعلاً مضارعاً بزنة (يُفْعِلُهُ) متعدداً بالهمزة؛ إذا ماضيه (أَعْنَى)، ولا يخرج معناه عن الانشغال بالشيء عمّا سواه. قال الفراء: «يَشْعَلُهُ عن قرابته»<sup>(١٥٥)</sup>، وقال الزمخشري: «يكفيه في الاهتمام به»<sup>(١٥٦)</sup>، وقال ابن عطية: «يُغْنِيهِ عن اللقاء مع غيره والفكرة في أمره»<sup>(١٥٧)</sup>.

- أمّا الجذر الثاني (عَنَى) فيتضح في قراءة ابن محيَّصن (يُغْنِيهِ) فعلاً مضارعاً بزنة (يُفْعِلُهُ) متعدداً بنفسه، وقد اختلف في معناه على أقوال:

- أنه من قولك: عناني الأمر، أي: قصدني وأرادني ولازمي<sup>(١٥٨)</sup>.

- أنه من عناه الأمر إذا أهّمه، أي: أوقعه في الهم<sup>(١٥٩)</sup>.

- أنه بمعنى الاهتمام بالشيء، قال الجوهري: «وَعُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا عِنَايَةً، وَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ عَلَى مَفْعُولٍ، وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ: لِيُعْنَنَ بِحَاجَتِي»<sup>(١٦٠)</sup>.

وأرى أنّ القراءتين تتلاقيان حول معنى الانشغال والاهتمام؛ ولذا صرح ابن جنيّ بأنّ قراءة ابن محيَّصن حسنة. قال: «وهذه قراءة حسنة أيضاً، إلا أنّ التي عليها الجماعة أقوى معنيّ، وذلك أنّ الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يُغْنِيهِ عن غيره، وذلك كأن يكون له ألف درهم، فيؤخذ منها مائة درهم، فيعنيه أمرها ولا يُغْنِيهِ عن بقيّة ماله أن يهتمّ به ويراعيه. فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإنّ ذلك أقوى المطلبيّن، وأعلىّ الفرضيّن، فأعرف ذلك مع وضوحه»<sup>(١٦١)</sup>.

**الموضع الحادي عشر** في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَعْتَبْهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥] إذ اختلف القراء في الفعل المذكور هنا، فصار له جذران لغويان (عَوَث - عَوَن).

- الجذر الأول (عَوَث) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٦٢)</sup> ما عدا الحسن البصريّ ﷺ ﴿فَأَسْتَعْتَبْهُ﴾ فعلاً ماضياً، مزيداً بثلاثة أحرف (الألف والسين والتاء) متعدّياً بنفسه، معناه: طلب غوثه ونصره. قال أبو السعود: «سأله أن يُغيثه بالإعانة كما يُبنى عنه تعديته ب (على)، أو أنه ضُمن معنى النصر، ويؤيده قوله: ﴿أَسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ﴾<sup>(١٦٣)</sup>.

- الجذر الثاني (عَوَن) يتضح في قراءة الحسن البصريّ ﷺ (فاستعانه) فعلاً ماضياً، مزيداً بثلاثة أحرف (الألف والسين والتاء) متعدّياً بنفسه، معناه: طلب منه أن يُعينه على خصمه<sup>(١٦٤)</sup>. قال ابن عطية: «هي تصحيف لا قراءة»<sup>(١٦٥)</sup> وأنكر أبو حيّان تصحيفها فقال: «وليست تصحيفاً فقد نقلها ابن خالويه عن سيبويه»<sup>(١٦٦)</sup>، وقال السمين: «نسبة التصحيف إلى هؤلاء غير محمودة»<sup>(١٦٧)</sup>.

وأقول: القراءتان تتلاقيان حول معنى الإعانة والنصرة، وفي النصّ القرآني ما يقوِّي كلاً منها، أمّا الإعانة فيؤيِّدها تعدية (استغاثة) ب (على)، وقوله تعالى: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [الفرقان: ٤]. وأمّا النصرة فيؤيِّدها قوله ﷻ: ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: ١٨].

**الموضع الثاني عشر** في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ: ٢٣] إذ اختلف القراء في فعل الشرط، فصار له جذران لغويان (فَزِعَ - فَرَعَ).

- الجذر الأول (فَرَع) يتّضح في قراءتين<sup>(١٦٨)</sup>:

إحدهما: لابن عامر ويعقوب والأعمش (فَرَع) فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلَ) مبنياً للفاعل، وهو ضمير عائد على اسم الله تعالى.

الأخرى: لباقي القراء ما عدا الحسن البصري رضي الله عنه ﴿فَرَع﴾ فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلَ) مبنياً للمفعول، نائبه الظرف ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾.

والمعنى في القراءتين: كَشَفَ أو أزال الله -تعالى- الفرع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها<sup>(١٦٩)</sup>.

يؤيّد هذا المعنى أمران:

أحدهما: صيغة (فَعَلَ)؛ لأنها تأتي لمعانٍ، منها الإزالة، نحو: فَرَعْتُ زيدا، معناه: أزلتُ الفرع عنه، وقرّدت البعير، أي: أزلتُ القُرَادَ عنه<sup>(١٧٠)</sup>.

الأخرى: قول ابن منظور: «وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ عدّاه بِ (عَنْ)؛ لأنه في معنى كَشَفَ الفرع»<sup>(١٧١)</sup>.

- الجذر الثاني (فَرَع) يتّضح في قراءة الحسن البصري رضي الله عنه (فَرَع) <sup>(١٧٢)</sup> فعلاً ماضياً بزنة (فَعَلَ) مبنياً للمفعول، نائبه الظرف ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، والمعنى -كما يقول القرطبي- «فَرَعَ اللهُ -تعالى- قلوبهم، أي كَشَفَ عنها، أي فَرَّغها من الفرع والخوف»<sup>(١٧٣)</sup>.

مما سبق يتبيّن أنّ القراءات الثلاث تتفق في المعنى. قال الفراء: «وأما قول الحسن فمعناه: حتى إذا كُشِفَ الفرع عن قلوبهم وقرّغت منه، فهذا وجه. ومن قال فَرَعَ أو فَرَّعَ فمعناه أيضا: كُشِفَ عنه الفرع»<sup>(١٧٤)</sup>.

**الموضع الثالث عشر** في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الأعراف: ٥٢] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع في صدر جملة النعت، فصار له جذران لغويان (فَصَلَ - فَصَّلَ).

- الجذر الأول (فَصَلَ) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٧٥)</sup> ما عدا ابن محيَّصن (فَصَّلناه) فعلاً ماضياً بزنة (فَعَّلَ) متعدِّياً بالتضعيف<sup>(١٧٦)</sup>، معناه: بيَّناه بالأخبار والوعد والوعيد<sup>(١٧٧)</sup>، أو: نزلناه في فصول مختلفة<sup>(١٧٨)</sup>، كقوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]. قال الزمخشري: «فَصَّلناه عالمين بكيفية تفصيله من أحكام ومواظ وخصص وسائر معانيه»<sup>(١٧٩)</sup>.

- أمَّا الجذر الثاني (فَصَّلَ) فيتضح في قراءة ابن محيَّصن (فَصَّلناه) فعلاً ماضياً بزنة (فَعَّلَ)، متعدِّياً بالتضعيف<sup>(١٨٠)</sup>، والمعنى: فضَّلناه على جميع الكتب عالمين بأنه أهل للترفضيل عليها<sup>(١٨١)</sup>؛ إذ يقول سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وأرى أنّ بين القراءتين علاقة تبدو سببية؛ إذ إنّ تبين الكتاب وتفصيله وحفظه يجعله مفضلاً على غيره من الكتب.

**الموضع الرابع عشر** في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢] إذ اختلف القراء في الفعل الواقع في صدر جملة الحال، فصار له جذران لغويان (كَلَّمَ - وَسَمَ).

- الجذر الأول (كَلَّمَ) يتضح في قراءة الجميع<sup>(١٨٢)</sup> ما عدا الحسن البصريّ ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ فعلاً مضارعاً بزنة (ثَفَعَلَ) متعدِّياً بنفسه، ولا يخلو معناه أن يكون من الحديث أو من الجرح. قال ابن جيّ: «ويشهد لمن قال في

قوله ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ أنه من الكلام قراءة أُبِّي (تُثَبِّهُم) ... وإن شئت كان هذا شاهداً لمن ذهب إلى أنّ ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تجرحهم، أيّ تفعل بهم ذلك بكفرهم وزوال يقينهم»<sup>(١٨٣)</sup>، كما سئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو: تُكَلِّمُهُمْ أو تُكَلِّمُهُمْ؟ كُلاًّ والله تفعل، تُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وتُكَلِّمُ الْكَافِرَ، أي تجرحه، أي تَسِمُهُ<sup>(١٨٤)</sup>.

- الجذر الثاني (وَسَمَ) يتّضح في قراءة الحسن البصريّ ﷺ (تَسِمُهُمْ) فعلاً مضارعاً بزنة (تَعَلَّمُ) حُذفت فاؤه لوقوعها بين ياء وكسرة، كما حُذفت من: يَعُدُّ - يَزُنُّ - يَجِبُ<sup>(١٨٥)</sup>، ومعناه: تجعل على وجوههم علامة. قال أبو البقاء: [قوله تعالى (تُكَلِّمُهُمْ) يُقْرَأُ بفتح التاء وإسكان الكاف وكسر اللام مخفّفاً بمعنى تَسِمُهُمْ وتُعَلِّمُ فِيهِمْ، من كَلَّمَهُ إِذَا جَرَّحَهُ]<sup>(١٨٦)</sup>، وقال ابن عطية: «رُوي في هذا أنها تمرّ على الناس فتَسِمُ الْكَافِرَ فِي جِبْهَتِهِ وَتُرْمِدُهُ وَتَشْتَمُهُ وَرَبَّمَا حَطَمْتَهُ، وَرَبَّمَا تَمَسَّحَ عَلَى وَجْهِ الْمُؤْمِنِ فَتَبَيَّضُهُ»<sup>(١٨٧)</sup>.

القراءتان -إِذَا- متفتتان معنى؛ فالدّابة تفعل ما تفعله مبرّرة ذلك بقولها: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ بل إنّ قراءة الحسن ﷺ أشدّ وضوحاً في ترك أثر الفعل من قراءة الجمهور.

**الموضع الخامس عشر** في قوله تعالى: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥] إذ اختلف القراء في الفعل المضارع، فصار له جذران لغويان (تَبَأً - أُنَبِّئُ).

- الجذر الأول (تَبَأً) يتّضح في قراءة الجميع<sup>(١٨٨)</sup> ما عدا الحسن البصريّ ﷺ ﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾ فعلاً مضارعاً بزنة (أَفْعَلُ)، متعدياً إلى مفعولين<sup>(١٨٩)</sup>، إلى الأول بنفسه، وهو ضمير الخطاب (ك)، وإلى الثاني بحرف الجر، وهو ﴿بِتَأْوِيلِهِ﴾،

والمعنى [أخبركم بالتلقّي عمّن عنده علمه، لا من تلقاء نفسي، ولذلك لم يقل أنا أفتيكم فيها، وعقبه بقوله ﴿فَأَرْسَلُون﴾] (١٩٠).

- الجذر الثاني: (أتى) يتّضح في قراءة الحسن البصريّ ﷺ (أتيكم) فعلاً مضارعاً بزنة (أفعل)، والأصل: أأتيكم، فأبدلت الهزة الثانية ألفاً، ومعناه: أنقل أو أحضر. قال الجوهري: [وآتاه، أي: أتى به، ومنه قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَا عَدَاءَنَا﴾ [الكهف: ٦٢] أي: اتنا به] (١٩١).

والقراءتان تتلاقيان عند إيصال تفسير الرؤيا إلى الملك، غير أنني أرى أن قراءة الحسن أوضح في الدلالة على أنّ مفسّر الرؤيا ليس من أطراف الحوار، أمّا قراءة الجماعة فتوهم بأن مفسّر الرؤيا هو المتكلم لولا تعقيبه بقوله: ﴿فَأَرْسَلُون﴾، ومن ثمّ لا يوقف على ﴿بِتَأْوِيلِهِ﴾ في هذه القراءة، بينما يجوز الوقف على ﴿بِتَأْوِيلِهِ﴾ في قراءة الحسن البصريّ ﷺ.

## الخلاصة

توصّل البحث إلى عدة نتائج، لعلّ من أهمها:

١- غالب الأفعال المذكورة في هذا البحث فيه قراءتان، وكلُّ قراءة تكشف عن جذر لغويّ، لكن قد يكون للفعل جذران لغويان من خلال ثلاث قراءات، كما قد يكون للفعل ثلاثة جذور لغوية من خلال أربع قراءات.  
٢- قد تذكر بعض الكتب جذراً لغويّاً له وجود في بعض المعاجم العربية، فأكتفي بالتنبيه إليه.

٣- الأفعال المذكورة في هذا البحث بقراءاتها المختلفة متواترة أو شاذّة لا تخلو أن تكون:

- متّفقة زمنًا ووزنًا، متمثّلة في ثلاثة عشر موضعًا، بنسبة بلغت ٥٠٪.

- متّفقة زمنًا مختلفة وزنًا، متمثّلة في اثني عشر موضعًا، بنسبة بلغت ٤٥٪ تقريبًا.

- مختلفة زمنًا متّفقة وزنًا، متمثّلة في موضع واحد، بنسبة بلغت ٥٪ تقريبًا.

٤- الأفعال المذكورة في هذا البحث بقراءاتها المختلفة متواترة أو شاذّة جميعها متعدّد، إمّا بنفسه أو بالتضعيف أو بالهمزة... إلخ، ما عدا موضعًا واحدًا فعله لازم.

٥- القراءتان أو القراءات المذكورة في الموضع الواحد لا تخلو أن تكون بمعنى واحد، أو دائرة حول معنى ما، أو محصّلة الفعلين في القراءتين واحدة، ولكلّ قراءة ما يؤيّدتها.

٦- قد تكون القراءة الشاذة أوضح في الدلالة على المعنى من القراءة المتواترة.

## الهوامش والتعليقات:

- (١) الصحاح ١٦٠/٢. وينظر: مقاييس اللغة ٤٣٦/١.
- (٢) المحتسب ١٤. وينظر: اللهجات العربية ١٠٦.
- (٣) جلاء بصري ٦.
- (٤) اختلاف الأصل الاشتقاقي في العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، العدد العاشر، ص ٤٣.
- (٥) إتحاف فضلاء البشر ٥٥٥/٢، الميسر ٢٩٩.
- (٦) الدر المصون ٢٠٤/٤.
- (٧) المحتسب ٢٨١، وينظر: المحرر الوجيز ٣٤٨/٦، البحر المحيط ٥٠٩/٤.
- (٨) الصحاح ٦٠/١ - ٢٣٥٢/٦، الميسر ٢٤١٠، ١٩١، ٢٠٦، ٤٢٥.
- (٩) إتحاف فضلاء البشر ٨٦٦، جلاء بصري ١٨٦، الميسر ٦٠٠.
- (١٠) مختصر في شواذ القرآن ١٠٢ - المحتسب ٤٦١ - إعراب القراءات الشواذ ١٧٧/٢.
- (١١) ثمة دراسة عنوانها: اختلاف الأصل الاشتقاقي في العربية - المواضع والبواعث - أمثلة جزئية وموجهات كلية، أ.د. مهدي عرار، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، العدد العاشر، لكنه لم يتناول في بحثه شيئاً من القراءات القرآنية متواترة أو شاذة.
- (١٢) المحتسب ١٤، وينظر: اللهجات العربية ١٠٧.
- (١٣) النشر ٣٧٦/٢، إتحاف فضلاء البشر ٧٨٠/٢، البدور الزاهرة ٨٥٢/٢، شرح طيبة النشر ٣١٢، الميسر ٥١٧. قال الفراء عن هذه القراءة: "ولست أشتهيها؛ لأنها بغير ألف كُتبت في المصاحف، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز" (معاني القرآن ٧٤/٣) وأقول: القراءة سنة متبعة، وما دامت هذه القراءة متواترة فلا مجال لهوى النفس معها.
- (١٤) البحر المحيط ١١٧/٨، الدر المصون ١٧٢/٦، تفسير أبي السعود ١٢٤/٨.
- (١٥) قال الزبيدي: "وقد استعملوه لازماً، قالوا: أَلت الشيء إذا نَقَص (تاج العروس ٥٢٠/١).
- (١٦) تاج العروس ٥٢٠/١.
- (١٧) الكشف ٥٧٠/٣، إتحاف فضلاء البشر ٧٨٠/٢.
- (١٨) الصحاح ٢٤١/١. وينظر: المحرر الوجيز ٥١٩/١٣.

- (١٩) آلت يألث، وهذه القراءة ليست من الأربعة عشر.
- (٢٠) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٤، وينظر: إملاء ما منّ به الرحمن ٤/٣٣٧، الدر المصون ٦/١٧٢، انفرادات القراء السبعة ٣٨٣.
- (٢١) الدر المصون ٦/١٧٢، الفتوحات الإلهية ٤/١٨٦.
- (٢٢) النشر ٢/٢٨٣، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٦٣، البدور الزاهرة ١/٣٧٧، شرح طيبة النشر ٢٤٨، الميسر ٢١٢.
- (٢٣) ينظر: الحجة في علل القراءات ٢/١٠٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥١٧، المحرر الوجيز ٧/١٤٢، البحر المحيط ٥/١٥٣، الدر المصون ٤/٢٨، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٦٣، الفتوحات الإلهية ٢/٣٤٥، ٣٤٦، القراءات وأثرها ١/٤٨٤.
- (٢٤) مقاييس اللغة ١/٣٥١.
- (٢٥) البحر المحيط ٥/١٥٣. وينظر: الكشاف ٢/٢٣٥، غيث النفع ٢٤٠، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٦٣.
- (٢٦) مقاييس اللغة ١/٢٩٤.
- (٢٧) ورد في ثلاثة مواضع، موضعان في [النساء: ٩٤]، وموضع في [الحجرات: ٦]، وثلاثتها اختلف فيها القراء على النحو المذكور في المتن.
- (٢٨) النشر ٢/٢٥١، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٢٤، البدور الزاهرة ١/٢٠٧، شرح طيبة النشر ٢١٦، جلاء بصري ٥٠، ١٦٠، الميسر ٩٣، ٥١٦.
- (٢٩) الصحاح ١/٢٤٥.
- (٣٠) الصحاح ٥/٢٠٨٣. وينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/١٤٥، ١٤٦.
- (٣١) معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/١٤٦.
- (٣٢) البحر المحيط ٣/٣٢٨. وينظر: الكشاف ١/٥٥٤، الدر المصون ٢/٤١٥، الفتوحات الإلهية ١/٤١٤.
- (٣٣) ينظر: معاني القرآن ١/٢٨٣، إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٣٠٧، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٢٤.
- (٣٤) المحرر الوجيز ٤/١٨٣. وينظر: البحر المحيط ٣/٣٢٨.
- (٣٥) الحجة في علل القراءات السبع ٢/٦٩٤.
- (٣٦) الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٤. وينظر: القراءات وأثرها ١/٤٨٥.
- (٣٧) الجامع لأحكام القرآن ٥/٣٣٨.

- (٣٨) النشر ٢/٢١١، إتخاف فضلاء البشر ١/٢٢٦، البدور الزاهرة ١/٦٣، شرح طيبة النشر ١٧٢، الميسر ٦.
- (٣٩) مقاييس اللغة ٣/٣٨. وينظر: الصحاح ٤/١٧٢٠، البحر المحيط ١/١٥٩.
- (٤٠) ينظر: الحجة في علل القراءات ١/٢٧٧، ٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٥، ٢٣٦.
- (٤١) معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/٥٤١.
- (٤٢) الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٦. وينظر: الجامع لأحكام القرآن ١/٣١٢، الدر المصون ١/١٩٣، النفحات الإلهية ٢٨١، انفرادات القراء السبعة ٢٢٠.
- (٤٣) النشر ٢/٢٣٢، إتخاف فضلاء البشر ١/٢٧٠، البدور الزاهرة ١/١٢٨، شرح طيبة النشر ١٩٩، الميسر ٤٤.
- (٤٤) معاني القرآن ١/١٧٤. وينظر: لسان العرب ١٤/٤٦٠.
- (٤٥) مقاييس اللغة ٣/٣٤٦.
- (٤٦) معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢/٩٧. وينظر: مقاييس اللغة ٣/٣٢٠، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٧٣، تفسير أبي السعود ١/٢٥٦.
- (٤٧) الفتوحات الإلهية ١/٢١٧.
- (٤٨) قيل: إن الكسر بمعنى قَطَعْن، والضمّ بمعنى أَمَلْن وضَمْن. ينظر: الحجة في علل القراءات ١/٥٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، إملاء ما منّ به الرحمن ١/٥٠٦.
- (٤٩) النشر ٢/٢٤٢، إتخاف فضلاء البشر ١/٢٩٥، البدور الزاهرة ١/١٦٩، شرح طيبة النشر ٢٠٩، الميسر ٦٥.
- (٥٠) مقاييس اللغة ٣/٣٧٩.
- (٥١) معاني القرآن ١/٢٣٢. وينظر: المحرر الوجيز ٣/٢٩٣. وتأكيدياً لكلام الفراء أقول: ليس عند الجوهري (ضَيَّرَ) وإنما أورد الكلام السابق في (ضَوَّرَ) ينظر: الصحاح ٢/٧٢٣.
- (٥٢) قال ابن عطية: "وقرأ أبي بن كعب لا يَضُرُّكم براءين، وذلك على فكّ الإدغام، وهي لغة أهل الحجاز، وعليها قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ﴾، ولغة سائر العرب الإدغام في مثل هذا كله". المحرر الوجيز ٣/٢٩٥، وينظر: البحر المحيط ٣/٤٣.
- (٥٣) الفتوحات الإلهية ١/٣٠٨. وينظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٥، الكشف ١/٤٦٠، الجامع لأحكام القرآن ٤/١٨٤، تفسير أبي السعود ٢/٧٧.

- تنبيه: قيل إنّ ضمة الراء في هذه القراءة ضمة إعراب إمّا على حذف الفاء أو على تية تقديم الفعل. ينظر: إملاء ما منّ به الرحمن ٢/١١٥، الدر المصون ٢/١٩٩، الفتوحات الإلهية ٣٣١.
- (٥٤) تاج العروس ٣/٣٤٨.
- (٥٥) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤١٩.
- (٥٦) الحجة في علل القراءات ١/٦١٢.
- (٥٧) النشر ٢/٢٥٨، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٧، البدور الزاهرة ١/٢٦٣، شرح طيبة النشر ٢٢٤، الميسر ١٣٤.
- (٥٨) تُحذف الياء وصلأً ووقفأً عند جميع القراء إلا يعقوب؛ فإنه يُثبتها وقفأً. ينظر: النشر ٢/٢٥٨، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٨، البدور الزاهرة ١/٢٦٣.
- (٥٩) معاني القرآن ١/٣٣٧. وينظر: الدر المصون ٣/٧٧، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٧، الفتوحات الإلهية ٢/٣٧، القراءات وأثرها ١/٤٩١.
- (٦٠) ينظر: الدر المصون ٣/٧٧، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٦٧، الفتوحات الإلهية ٢/٣٧.
- (٦١) ورد في ستة مواضع من الكتاب العزيز. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٢٠.
- (٦٢) البحر المحيط ٤/١٤٣. وينظر: المحرر الوجيز ٥/٢١٩، ٢٢٠، الدر المصون ٣/٧٨.
- (٦٣) النشر ٢/٢٢٠، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٠، البدور الزاهرة ١/٨٦، شرح طيبة النشر ١٨٢، الميسر ١٧.
- (٦٤) المحرر الوجيز ١/٤٣٥.
- (٦٥) مقاييس اللغة ٥/٤٢٢. وينظر: الصحاح ١/٧٦.
- (٦٦) ينظر: الحجة في علل القراءات ١/٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٨، المحرر الوجيز ١/٤٣٨، الفتوحات الإلهية ١/٩٢.
- (٦٧) الكشف ١/٣٠٣. وينظر: تفسير أبي السعود ١/١٤٣.
- (٦٨) ينظر: الحجة في علل القراءات ١/٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٩، إملاء ما منّ به الرحمن ١/٢٢٣، الجامع لأحكام القرآن ٢/٦٨.
- (٦٩) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٨، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٠، جلاء بصري ٣٥، الميسر ١٧.
- (٧٠) الصحاح ٦/٢٥٠٨. وينظر: الحجة في علل القراءات ١/٣٩٢، مقاييس اللغة ٥/٤٢١.

- (٧١) فتح الباري ١٧/١٨.
- (٧٢) فتح الباري ١٩/١٠٢، ١٠٣ - حديث رقم ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، كتاب فضائل القرآن، باب نسيان القرآن - مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦/٦٢.
- (٧٣) النشر ٢/٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٦٢، البدور الزاهرة ١/٣٧٦، شرح طيبة النشر ٢٤٨، الميسر ٢١١.
- (٧٤) معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢/٧١٤.
- (٧٥) النفحات الإلهية ١٥/٤.
- (٧٦) البحر المحيط ٥/١٣٨. وينظر: الدر المصون ٤/١٦.
- (٧٧) النشر ٢/٢٣١، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٦٩، البدور الزاهرة ١/١٢٧، شرح طيبة النشر ١٩٩، الميسر ٤٣. (تنبيه: لم يُذكر خَلْفٌ ضِمْنَ قُرْءِ هذه الرواية في النشر ولا في البدور الزاهرة).
- (٧٨) تاج العروس ٤/٨٦. وينظر: القراءات وأثرها ١/٤٩٩.
- (٧٩) لسان العرب ٥/٤١٨، معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢/٧١٦.
- (٨٠) الجامع لأحكام القرآن ٣/٢٩٥.
- (٨١) تفسير أبي السعود ١/٢٥٤. وينظر: الفتوحات الإلهية ١/٢١٤.
- (٨٢) إتحاف فضلاء البشر ١/٢٦٩، جلاء بصري ٤٠، الميسر ٤٣.
- (٨٣) ينظر: الحجة في علل القراءات ١/٥١٦، المحرر الوجيز ٢/٤١١، البحر المحيط ٢/٢٩٣.
- (٨٤) إملاء ما منّ به الرحمن ١/٥٠٣. وينظر: الدر المصون ١/٦٢٧.
- (٨٥) ينظر: معاني القرآن ١/١٧٣، المحرر الوجيز ٢/٤١٢.
- (٨٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٤١٣، النشر ٢/٢٥٢، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٣١، البدور الزاهرة ١/٢١٤، شرح طيبة النشر ٢١٧، الميسر ١٠٠.
- (٨٧) مقاييس اللغة ٦/١٤١.
- (٨٨) الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٩، البحر المحيط ٣/٣٧١، القراءات وأثرها ١/٤٩٣.
- (٨٩) ينظر: الإنصاف، مسألة ١١٢ - ٧٨٢/٢، شرح الملوكي ٣٣٤ وما بعدها، المحذوف المختلف فيه، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة - العدد ١٤، ٣٨٨.
- (٩٠) قال ابن عباس رضي الله عنه: هو القاضي يكون ليّ وإعراضه عن أحد الخصمين للآخر. ينظر: الحجة في علل القراءات ٢/٧٠٣، لسان العرب ١٥/٢٦٥، الدر المصون ٢/٤٤٢.
- (٩١) الدر المصون ٢/٤٤٢. وينظر: الفتوحات الإلهية ١/٤٣٤.

- (٩٢) معاني القرآن ٢٩١/١. وينظر: الحجة في علل القراءات ٧٠٤/٢، المحرر الوجيز ٢٥٨/٤، إملاء ما منّ به الرحمن ٣٤٣/٢، الدر المصون ٤٤٢/٢.
- (٩٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٣٣١/١، القراءات وأثرها ٤٩٣/١، النفحات الإلهية ٣٥١.
- (٩٤) الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٩/١. وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٤١٤/٥.
- (٩٥) المحرر الوجيز ٢٥٩/٤.
- (٩٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن ٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٢/١، إتحاف فضلاء البشر ٢٩٩/١، جلاء بصري ٤٦، الميسر ٦٩.
- (٩٧) النشر ٢٣٦/٢، إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤/١، البدور الزاهرة ١٣٤/١، الميسر ٤٧.
- (٩٨) لسان العرب ٩/١٣.
- (٩٩) الفتوحات الإلهية ٢٢٨/١.
- (١٠٠) ينظر: المحرر الوجيز ٤٩٢/٢، البحر المحيط ٣٣٩/٢.
- (١٠١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/١، الدر المصون ٦٦٦/١.
- (١٠٢) جلاء بصري ٤١، الميسر ٤٧.
- (١٠٣) الحجة في علل القراءات ٥٣٥/١، المحرر الوجيز ٤٩٢/٢، ٤٩٣، البحر المحيط ٣٣٩/٢، الدر المصون ٦٦٦/١، ٦٦٧.
- (١٠٤) مختصر في شواذ القرآن ٤٠، ١٤٢، إتحاف فضلاء البشر ٧٧٦/٢، جلاء بصري ١٥٩، الميسر ١٢٢، ٥١٣.
- (١٠٥) ورد (أتى - أت) وما يتصل بهما من ضمائر في (١٥٩) موضعاً في القرآن الكريم. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٨، ٩، ١٠، وله معانٍ، منها: أعطى - دَفَع - أَمَرَ - جَزَى - أَحْضَرَ. ينظر: الصحاح ٢٢٦٢/٦.
- (١٠٦) البحر المحيط ٨/٤. وينظر: الدر المصون ٥٩٨/٢.
- (١٠٧) مختصر في شواذ القرآن ١٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٣/٢، إتحاف فضلاء البشر ٧٧٩/٢، جلاء بصري ١٦٠، الميسر ٥١٧.
- (١٠٨) ينظر: الإنصاف - مسألة ٩٣ - ٦٤٨/٢، شرح التصريح ٧٦١/٢، حاشية الصبان ٣٥١/٤، حاشية الدسوقي ٣٨٦/٣.
- (١٠٩) انفرادات الإمام ابن كثير وراوييه، د. السيد إبراهيم المنسي سليم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها - العدد ١٨، ٥١.
- (١١٠) الفتوحات الإلهية ١٨٣/٤.

- (١١١) تفسير أبي السعود ١٢٢/٨.
- (١١٢) البحر المحيط ١١٤/٨. وينظر: الميسر ٥١٧.
- (١١٣) الفتوحات الإلهية ٤٧٧/٢.
- (١١٤) التشر ٢٨٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ٤٦١/٢، البدور الزاهرة ٣٧٥/١، الميسر ٢١٠.
- (١١٥) قال ابن هشام: [والأكثر في دَرَى أن تتعدى إلى واحدٍ بالباء، تقول: "دَرَيْتُ بكذا" قال الله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ وإِذَا تَعَدَّتْ إِلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ بِوَاسِطَةِ هَمْزَةِ النُّقْلِ]. شرح شذور الذهب ٣٦٠ - ٣٦١. وينظر: شرح التسهيل للمرازي ٣٧٦، شرح التصريح ٣٦٠/١، ضياء السالك ٣٦٢/١.
- (١١٦) ينظر: المحرر الوجيز ١١٩/٧، تفسير الجلالين ٣٣٨/٢، النفحات الإلهية ٤١٤.
- (١١٧) ينظر: البحر المحيط ١٣٢/٥، الدر المصون ١٤/٤، الفتوحات الإلهية ٣٣٨/٢.
- (١١٨) مختصر في شواذ القرآن ٦١، إتحاف فضلاء البشر ٤٦١/٢، جلاء بصري ٧٧، الميسر ٢١٠.
- (١١٩) البحر المحيط ١٣٣/٥.
- (١٢٠) الصحاح ٤٨/١.
- (١٢١) ينظر: المحتسب ٣٠٨، الكشاف ٢٢٩/٢، البحر المحيط ١٣٣/٥، الدر المصون ١٤/٤، تفسير أبي السعود ١٣٠/٤.
- (١٢٢) معاني القرآن ٤٥٩/١.
- (١٢٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/١.
- (١٢٤) الصحاح ٢٣٣٥/٦.
- (١٢٥) مختصر في شواذ القرآن ٦١، الميسر ٢١٠.
- (١٢٦) إتحاف فضلاء البشر ٤٦١/٢.
- (١٢٧) مختصر في شواذ القرآن ١٨١، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢، جلاء بصري ١٨٧، الميسر ٦٠٢.
- (١٢٨) الصحاح ١٢٠٧/٣.
- (١٢٩) المحرر الوجيز ٥٧٩/١٥ - تفسير الجلالين ٥٩٢/٤.
- (١٣٠) ينظر: الإنصاف - مسألة ١١٢ - ٧٨٢/٢، شرح الملوكي ٣٣٤ وما بعدها، المحذوف المختلف فيه، د. السيد إبراهيم المنسي سليم، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، العدد ١٤، ٣٨٩.

- (١٣١) مقاييس اللغة ٩٦/٦. وينظر: الكشاف ٢٨٩/٤، تفسير أبو السعود ٢٠٣/٩.
- (١٣٢) المحتسب ٧٢٠.
- (١٣٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦/١، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٢/٢، جلاء بصري ٨٥، الميسر ٢٣٨.
- (١٣٤) معاني القرآن ٤٢/٢، لسان العرب ١٧٩/٩.
- (١٣٥) الصحاح ١٣٨٢/٤.
- (١٣٦) الميسر ٢٣٨. وينظر: الصحاح ١٣٨٢/٤، لسان العرب ١٧٨/٩.
- (١٣٧) المحرر الوجيز ٤٩٠/٧. وينظر: إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦/١ - ٦٩٧.
- (١٣٨) المحتسب ٣٣٦.
- (١٣٩) مختصر في شواذ القرآن ٥١، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٦/١، جلاء بصري ٧٠، الميسر ١٧٠.
- (١٤٠) تفسير الجلالين ١٩٦/٢.
- (١٤١) لسان العرب ٩٦/١.
- (١٤٢) لسان العرب ٩٧/١.
- (١٤٣) ينظر: المحرر الوجيز ٩٧/٦، البحر المحيط ٤٠٢/٤، الدر المصون ٣٥٣/٣، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٦/١.
- (١٤٤) المحتسب ٢٦١.
- (١٤٥) مختصر في شواذ القرآن ١١٩، إتحاف فضلاء البشر ٦٧٨/٢، جلاء بصري ١٣٤، الميسر ٤١٥.
- (١٤٦) الجامع لأحكام القرآن ٩١/١٤. وينظر: معاني القرآن ٣٣١/٢، المحرر الوجيز ٥٣٣/١١.
- (١٤٧) المحتسب ٥٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٩٥/٢، إملاء ما من به الرحمن ١٨٤/٤.
- (١٤٨) الدر المصون ٣٩٦/٥.
- (١٤٩) مختصر في شواذ القرآن ١٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٦/٢، إتحاف فضلاء البشر ٧٠٢/٢، جلاء بصري ١٤٠، الميسر ٤٤٠.
- (١٥٠) لسان العرب ١٢٦/١٥.
- (١٥١) المحتسب ٥٥٣. وينظر: إملاء ما من به الرحمن ٢٢٤/٤.
- (١٥٢) المحتسب ٥٥٣. وينظر: الفتوحات الإلهية ٥٠٤/٣، الميسر ٤٤٠.
- (١٥٣) الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٥.

- (١٥٤) مختصر في شواذ القرآن ١٦٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٠/٢، إتحاف فضلاء البشر ٨٥٠/٢، الميسر ٥٨٥.
- (١٥٥) معاني القرآن ٢٣٨/٣. وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٢٥/١٩.
- (١٥٦) الكشاف ٢٢٠/٤.
- (١٥٧) المحرر الوجيز ٣٢٧/١٥. وينظر: تفسير الجلالين ٤٩١/٤، إتحاف فضلاء البشر ٨٥٠/٢.
- (١٥٨) المحرر الوجيز ٣٢٧/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨١/٢، البحر المحيط ٤٣٠/٨، الدر المصون ٤٨٢/٦، إتحاف فضلاء البشر ٨٥٠/٢.
- (١٥٩) الكشاف ٢٢٠/٤، تفسير أبي السعود ١١٣/٩، الميسر ٥٨٥.
- (١٦٠) الصحاح ٢٤٤٠/٦.
- (١٦١) المحتسب ٧٠١.
- (١٦٢) مختصر في شواذ القرآن ١١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/٢، إتحاف فضلاء البشر ٦٤٩/٢، جلاء بصري ١٢٧، الميسر ٣٨٧.
- (١٦٣) تفسير أبي السعود ٦/٧. وينظر: الفتوحات الإلهية ٣٤٠/٣.
- (١٦٤) البحر المحيط ١٠٩/٧.
- (١٦٥) المحرر الوجيز ٢٧٥/١١.
- (١٦٦) البحر المحيط ١٠٩/٧.
- (١٦٧) الدر المصون ٣٣٥/٥.
- (١٦٨) إتحاف فضلاء البشر ٦٩٣/٢، الميسر ٤٣١.
- (١٦٩) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٦/٢، الكشاف ٢٨٨/٣، الدر المصون ٤٤٤/٥، إتحاف فضلاء البشر ٦٩٣/٢.
- (١٧٠) ينظر: المحرر الوجيز ١٨٢/١٢، البحر المحيط ٢٧٨/٧، الدر المصون ٤٤٤/٥، الفتوحات الإلهية ٤٧٢/٣.
- (١٧١) لسان العرب ٢٥١/٨.
- (١٧٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ٦٩٣/٢، جلاء بصري ١٣٨، الميسر ٤٣١ (أورد ابن جنّي قراءاتٍ أخرى للحسن: فُنَزَغَ - فَرَزَغَ - فُرِعَ، ثم قال: المعنى في جميع ذلك: حتى إذا كُثِفَ عن قلوبهم) المحتسب ٥٤١، ٥٤٢.
- (١٧٣) الجامع لأحكام القرآن ٢٩٨/١٤. وينظر: فتح الباري ١٥٨/١٨.

- (١٧٤) معاني القرآن ٣٦١/٢.
- (١٧٥) مختصر في شواذ القرآن ٤٩، إتحاف فضلاء البشر ٣٩٢/١، الميسر ١٥٧.
- (١٧٦) (فَصَلَّ) أصله التعدّي إلى مفعول، ثم كُثِرَ حذف هذا المفعول حتى صار الفعل كالقاصر الدر المصون ٦٠٤/١.
- (١٧٧) تفسير الجلالين ١٤٨/٢.
- (١٧٨) الدر المصون ٢٧٨/٣.
- (١٧٩) الكشف ٨٢/٢. وينظر: البحر المحيط ٣٠٦/٤.
- (١٨٠) (فَصَلَّ) أصله التعدّي بـ (على)، وقد يتعدّى بـ (عن)، كما في قوله ذي الإصبع العَدَواني: لا إِبْنَ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي  
ينظر: الأزهية ٩٧، الأمالي الشجرية ١٣/٢، الإنصاف ٣٩٤/١، الدر المصون ٢١٣/١.
- (١٨١) الكشف ٨٢/٢. وينظر: البحر المحيط ٣٠٦/٤.
- (١٨٢) جَلَاءَ بَصْرِي ١٢٦- الميسر ٣٨٤.
- (١٨٣) المحتسب ٥٠٠.
- (١٨٤) الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، البحر المحيط ٩٧/٧.
- (١٨٥) ينظر: الإنصاف- مسألة ١١٢- ٧٨٢/٢، شرح الملوكي ٣٣٤ وما بعدها، المحذوف المختلّف فيه. مجلّة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة - العدد ١٤، ٣٨٨.
- (١٨٦) إملاء ما منّ به الرحمن ١٤١/٤.
- (١٨٧) المحرر الوجيز ٢٤٥/١١. وينظر: البحر المحيط ٩٧/٧.
- (١٨٨) مختصر في شواذ القرآن ٦٨، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٤/٢، جلاء بصري ٨٥، الميسر ٢٤١.
- (١٨٩) أَثْبَأَ - ثَبَأَ - أَخْبَرَ - حَبَّرَ: الأصل في كلِّ منها أن يتعدّى إلى اثنين، إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني بحرف الجر، ما لم يضمّن معنى (أَعْلَمَ) اليقينية، فإذا ضُمّنْها تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.  
ينظر: شرح التسهيل للمراي ٣٩٧، الدر المصون ١٨٢/١، شرح شنور الذهب ٣٧٦.
- (١٩٠) تفسير أبي السعود ٢٨٢/٤.
- (١٩١) الصحاح ٢٢٦٢/٦.

## المصادر والمراجع

- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق/ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، د.ط.ت.
- اختلاف الأصل الاشتقائي في العربية. المواضع والبواعث، أ.د. مهدي عرار، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، العدد العاشر، ٢٠١٦م.
- الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد المرزوي (ت ٤١٥هـ)، تحقيق/ عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨١م.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الأمالي الشجرية، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د.ط.ت.
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، بهامش كتاب الفتوحات الإلهية، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧م.
- انفرادات الإمام ابن كثير وروايه، د. السيد إبراهيم المنسي سليم - مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن عشر، ٢٠١٧م.
- انفرادات القراءات السبعة (دراسة لغوية)، خليل رشيد أحمد، مكتبة أمير، العراق، ط ١، ٢٠١٣م.

- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤هـ)،  
مراجعة/ صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان  
١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، الشيخ/ عبد الفتاح القاضي، دار السلام  
للطباعة والنشر، ط ٦، ٢٠١٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار مكتبة  
الحياة، بيروت - لبنان، د.ط.ت.
- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد  
بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د.ط.ت.
- تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحليّ بمامش كتاب الفتوحات  
الإلهية، مطبعة عيسى البايي الحلبي - د.ط.ت.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)  
مكتبة الرياض الحديثة، د.ط.ت.
- جلاء بصري في قراءة الحسن البصري بروايتي شجاع البلخيّ والدّوري من طريق  
الأهوازي، توفيق إبراهيم ضمرة، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١، ٢٠١١م.
- حاشية الدسوقي، على مغني اللبيب عن كتب الأعراب، للشيخ مصطفى محمد عرفة  
الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ) ضبطه عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت،  
لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.
- حاشية الصّبّان (ت ١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء  
الكتب العربية عيسى البايي الحلبي، د.ط.ت.
- الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد  
بن سليمان بن أبان الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق/ محمد إبراهيم سنبل وآخرين، دار  
الصحابة للتراث بطنطا، ط ١ - ٢٠٠٩م.

- الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمن الحلبي (ت ٧٥٦هـ) تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوّض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.
- شرح التسهيل للمرادى، تحقيق/ محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط ١ - ٢٠٠٦م.
- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شرح الملوكى في التصريف، ابن يعيش، تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حَلَب، ط ١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق/ محمد محيي الدين عبدالحميد.
- شرح طيّبة النشر في القراءات العشر، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٥هـ)، علّق عليه الشيخ/ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط ١، ١٩٩٧م.
- الصّحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، أ. محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، بهامش كتاب سراج القارئ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٣، ١٩٥٤م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لشيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، مراجعة/ أ. طه عبد الرؤوف سعد، أ. مصطفى محمد الهواري، مكتبة القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمّل (ت ١٢٠٤هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- القراءات وأثرها في علوم العربية، د. محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ط.ت.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧هـ) تحقيق/ د. محيي الدين رمضان، الرسالة العالمية، ط ١، ٢٠١٣م.
- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ) دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٥م.
- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، ١٩٩١م.
- المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنيّ الموصلي (ت ٣٩٢هـ) تحقيق/ محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١، ٢٠٠٨م.
- المحذوف المختلف فيه، د. السيد إبراهيم المنسي سليم، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، العدد الرابع عشر، ٢٠١٧م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق/ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وآخرين، الدوحة، ط ١، ١٩٨٣م.
- مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع - لابن خالويه - عالم الكتب - د.ط.ت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الفكر، د.ط.ت.

- معاني القرآن، الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة. د.ط.ت.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط ٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، أ. محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة جمال للنشر، بيروت - لبنان، د.ط.ت.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، وتحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر - ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الميسر في القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النشر والقراءات الأربع الشاذة وتوجيهها، محمد فهد خاروف، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، ط ٥، ٢٠١٦م.
- النشر في القراءات العشر، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تصحيح الشيخ/ علي محمد الضباع، دار الفكر، د.ط.ت.
- النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية، للشيخ محمد عبد الدائم خميس، دار المنار، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.